وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور – الجلفة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ وعلم الآثار

عنوان المذكرة

صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية

1962-1956

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

إعداد الطلبة:

- وهيبة بوحملة
- يمينة بوزياني
- نجاة سيراط

تحت إشراف:

أ.د/ نايلي عبد القادر

الموسم الجامعي :

1443-1442

2022/2021

شكر وعرفان

قال الله تعالى : « لَئِن شَكَرتُم لأزِيدنكم » سِوُرةّ ابراهيم الآية 07

يا رب شكرك واجب معتصم = ها انا ذا بالشكر اتكلم

عدا النجوم يعترض السماء مقدارا = يرضيك اني بعد شكرك مسلم

مالي ارى نعم الاله تعطيني = كل ما نحب ثم لا اتكلم

دعني احدث بالنعيم فإني = ممن يقير ولست ممن يكتم

احمد الله حمدا كثيرا ، واشكره شكرا جزيلا الذي كان له فضله في ان سهل واعاننا على اتمام هذا العمل الطيب ، اسأله ان يكون خالصا لوجهه الكريم

كما اخص بالشكر الجزيل الى استاذي الفاضل والمشرف الأستاذ الدكتور

نايلي عبد القادر

الذي نتقدم اليه بكل عبارات الشكر والامتنان حيث لم يبخل علينا بنصائحه وارشاداته، وكان دائما في الاستماع الينا

اهداء

نحمدالله عز وجل الذي وفقنا في اتمام هذا البحث العلمي والذي الهمنه الصحة والعافية والعزيمة، فالحمدلله حمدا كثيرا

فهاقد وصلت رحلتي الجامعية الى نهايتها بعد تعب ومشقة ...

الى من افضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من اجلي،ولم تدخر جهدا في سبيل اسعادي على الدوام <امي الحبيبة>

صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته <ابي الغالي>

الى اخي الياس واخواتي رندة ومروة وعنقود البيت فاطمة الزهراء، والى روح جدي الغالي رحمه الله والى وجدتي الحبيبة وخالاتي واخوالي واولادهم ، وجميع من وقفوا بجانبي توفيق وفاروق وساعدوني بكل ما يملكون وفي اصعدة كثيرة .

اقدم لكم هذا البحث واتمنى ان يحوز على رضاكم

إهداء:

اهداء قال تعالى "قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

الحمد لله والصلاة على سيدنا المصطفى واهله ومن أوفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية لمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

وإلى الوالدين الكريمين الغاليين أبي الحاج عبد القادر يامن سلك في دروب الحياة اعتزازا واحتراما وإلى والدتي العزيزة المثل والقدوة من ترعرعت الروح بأفضالها ولا نطمع إلا برضاها كما قال تعالى " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " حفظهما الله تعالى وانار عتمتهم وأدامهما الله نورا لدربي

إلى يامن هم غزوتي وبهم تكتمل فرحتي هم أخوتي (عبد العزيز، زبير ،عيسى، مجيد، محفوظ ،غفور) وأخواتي الغاليات (رقية، زينب ،عوالي ،فتيحة) وإلى كتاكيت العائلة الصغار(اسراء ، نور ، جوري ، وصال ،غفران ، ملك ، أية) وإلى بنات أخوتي (منال ، مريم ، اكرام ، شهرة) وإلى جدتي الغالية حفظها الله تعالى واطال في عمرها وإلى كل أخوالي وخالاتي وعمي (حسين) أدامهما الله سندا لي وإلى كل عائلتي الكريمة (سراط)

واهداء خاص لأستاذي المشرف (نايلي عبد القادر)

كما لا أنسى زميلات في هذا العمل (وهيبة، منال)

وإلى أعز صديقاتي (شيماء، كريمة ، مروة ، سعاد ، رانية ، ليندة ، حكيمة ، حنان ، أمال ، مروة ، نصيرة ، دلال ، سعدية ، نور الهدى ، هاجر ، أحلام ،عفاف جوري ، راضية ، مرام ، صبرينة ، امينة ،منى، نبية ، حدة ، ملخير، فاتي، خيرة ، رقية)

اليكم جميعا أهدي عملي المتواضع هذا .

إهداء

الى الذي ارتشف من بحر صبره واعانني على ظروف الدهر الى صاحب القلب الكبير والذي كان لي سندا في تعليمي

" ابي العزيز "

الى التي جعل الله الجنة تحت قدميها الي التي اضاعت طريقي ورسمت خطواتي الى اغلى واروع انسانة

"امي الحبيبة "

الى اخوتي واخواتي الغاليين وعائلاتهم الصغير

الى زوجي العزيز وسندي في هذا الانجاز

الى من تقاسموا معي اعباء هذه المذكرة : سيراط نجاة وبوحملة وهيبة

الى الاهل والاقارب دون استثناء

الى كل صديقاتي الحبيبات اللواتي تعلمت معهن دروسا من الحياة ومعنى الصداقة

وكل من لي معهم ذكريات لا تنسى

الى كل الذين ساعتهم ذاكرتي ولم يسعهم قلمي

قائـــــــمة المختـــــــصـــرات

تر = ترجمة

ج = جزء

د.ط = دون طبعة

ص = صفحة

ط = طبعة

ع = عدد

د.ب.ن = دون بلد النشر

د.س.ن = دون سنة النشر

مقدمة

عرفت الثورة الجزائرية تغطية اعلامية واسعة عالمية وعربية، ساهمت بشكل فعال في نقل مجريات الثورة واسماع صوتها، فلم تكن الثورة الجزائرية ثورة محلية بل تجاوزت الحدود الاقليمية وكان لها صدى واضحا في العالم ككل والعربي على وجه الخصوص وتجلى ذلك في ابراز الصحافة العربية لمختلف توجهات الثورة الفكرية والايدولوجية، فلقد لعبت دورا هاما من خلال دعمها المعنوي والسياسي والاعلامي منذ اول يوم انطلقت فيه الثورة الى غاية حصولها على الاستقلال، فالثورة الجزائرية في الصحافة العربية كانت بمثابة الميدان الحقيقي للمواجهة بين القوة الوطنية والقوة الاستعمارية المتسلطة، فلقد تبنت الصحافة العربية الثورة الجزائرية لإبراز مسارها وتطورها، ولم تكتفي بذلك فهي لم تنقل الحدث فقط بل اعطته بعدا تحرريا، وذلك انطلاقا من ان الثورة الجزائرية هي ثورة عربية تعكس امال كل الشعوب، فلقد كانت الصحافة العربية بمثابة الدرع حامي والمدافعة عن القضية الجزائرية، والهاتفة بحريتها واستقلالها.

اسباب ودوافع اختيار الموضوع :

ان اختيارنا لموضوع صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية 1956-1962 كان وراء قناعتنا بضرورة دراسة هذا الموضوع دراسة موضوعية علمية تحليلية، والتعمق فيه من اجل تقديم وابراز الدور الذي قامت به الصحف العربية في نقل احداث الثورة الجزائرية، بالإضافة لأهمية الموضوع، ورغبتنا في معرفة مدى روابط الثورة الجزائرية بالمشرق العربي، ومن اجل ايضا معرفة ما ورد عن الثورة الجزائرية في الصحف العربية، من مقالات تحليلية للوضع وما تناقلته من وقائع وأحداث كان لها أثر كبير في دعم الثورة على المستوى العربي والدولي.

الاشكالية :

تتمثل اشكالية البحث في محاولة تسليط الضوء على موضوع *"صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية"*، التي اولت اهتماما كبيرا لأحداث الثورة والصراع القائم بين الجزائر وفرنسا من اجل الحق في الحرية والاستقلال، وحفاظا على الشخصية الوطنية الجزائرية التي تنتمي

الى الامة العربية والعقيدة الاسلامية. ومنه اردنا طرح الاشكال التالي: كيف كان صدى الثورة الجزائرية في الصحف العربية؟ وكيف تفاعلت معها؟ وما هي انعكاسات ذلك على مسار الثورة؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية :

-ما هي اسباب اندلاع الثورة التحريرية؟ وكيف كانت ردود الفعل المحلية والدولية؟

-كيف تفاعلت الصحافة العربية مع الثورة ؟

وقد اخترنا لهذا الغرض ثلاثة صحف من دول مختلفة هي: الأهرام المصرية جريدة العمل التونسية وجريدة الايام السورية

الخطة العامة للموضوع :

لإنجاز هذا العمل ودراسته قسمنا بحثنا مقدمة و فصلين سعينا منا للإحاطة بجوانب الدراسة، فتناولنا في فصلنا الاول ردود الفعل الاولية المختلفة لاندلاع الثورة، داخليا وخارجيا، اما الفصل الثاني فكان هو الاهم فقد خصص لدراسة صدى الثورة في الصحافة العربية، واخترنا لذلك ثلاثة صحف واكبت الثورة وخصصت جزءا كبيرا من صفحاتها لأحداثها وهي:

1- صحيفة الاهرام تناولنا فيها :

- تعريف بصحيفة الاهرام ومؤسسها، نشأتها ومراحل تطورها
- التطرق للمقالات التي تناولت فيها صحيفة الاهرام احداث الثورة

2- صحيفة الايام :

- التعريف بصحيفة الايام السورية ونشاطها الاعلامي

- دعم جريدة الايام للثورة الجزائرية والاحاطة بالمقالات التي تناولت ذلك .

3- صحيفة العمل :

-التعريف بجريدة العمل ومراحل تطورها.

-دور جريدة العمل في مساندة القضية الجزائرية من خلال كتاباتها ومقالاتها عن الثورة الجزائرية

المنهج المتبع :

لقد تم اعتماد المناهج التي تقتضيها طبيعة هذا الموضوع وهي:

- المنهج التاريخي الوصفي : الذي يهتم بسرد وتقصي الأحداث التاريخية
- المنهج التحليلي : لتحليل الوقائع، ودراسة واستنتاج ما وافتنا به الصحف العربية، وما حققته من دعم ومساندة للثورة، وابراز معاناة الشعب الجزائري من خلال الأعمال التعسفية المسلطة عليه من قبل الاستعمار الفرنسي، للمطالبة بحريته واستقلاله.

حدود دراسة البحث

تم البحث في هذا الموضوع من خلال مذكرتنا، من الفترة الممتدة ما بين 1956-1962، وهي الفترة التي اتسمت اكثر بحرية التعبير دون النظر الى اي ضغوطات، مما زاد دعم الصحافة العربية للقضية الجزائرية والتعريف بها ومناصرتها للحصول على حريتهاواستقلالها.

اهم المصادر والمراجع

ولإنجاز هذا الدراسة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ومن اهمها :

صحيفة الاهرام ، جريدة الايام ، جريدة العمل، بالإضافة الى عبد اللطيف حمزة من خلال كتابه: (قصة الصحافة العربية)، وخليل صابات: (تاريخ الطباعة في المشرق العربي)،

صعوبات البحث :

لا شك ان البحث في مثل هذا الموضوع الواسع والمتعدد حقوله المعرفية، قد شكل لنا عدة صعوبات، بالإضافة الى صعوبات اخرى واجهتنا في اثراء الدراسة اكثر، وهي صعوبة الحصول على كل اعداد هذه الصحف حيث لم تكن كلها في المتناول، اضافة الى ضيق الوقت وصعوبة التنقل الى المكتبات التي تحوي هذه الصحف. المهم نتمنى أن نكون قد ساهمنا الى حد ما في ابراز صدى الثورة من خلال الصحافة العربية التي اخترنا منها هذه النماذج.

الفصل الاول

اندلاع الثورة التحريرية وردود الفعل المختلفة

اندلاع الثورة الجزائرية وردود الفعل المختلفة

في الوقت الذي اجتمعت فيه العوامل الضرورية لشن ثورة عارمة على الدخيل الاجنبي , تحت قيادة ساهمت مساهمة فعالة في التحضير لها وتفجيرها , اندلعت الشرارة الاولى للثورة التحريرية من صباح اول نوفمبر الذي صادف يوم عيد القدسيين، حيث وجه المناضلون الجزائريون اعنف ضرباتهم للقوات الاستعمارية التي حصلوا منها على كميات من الاسلحة والذخيرة اتاحت لهم فرص تسليح العديد من المناضلين الذي كانوا في امس الحاجة للسلاح .

فما هي ردود الفعل المختلفة لاندلاع الثورة التحريرية الكبرى؟

أ – على المستوى الشعبي

قد يبدو الحديث عن موقف الشعب الجزائري ممثلا بصورة خاصة في جماهيره، من حدث نوفمبر 1954، غريبا بالنسبة الى البعض نظرا الى عراقة الثورة ، فكرة وتطبيقا، لدى تلك الجماهير خاصة منذ الاحتلال الفرنسي لوطنها، ونظرا الى استحالة الفصل لأي حدث ثوري اصيل، كالحدث الذي شكله نوفمبر 1954عن تلك الجماهير.

غير ان تلك الغرابة سرعان ما تبدأ في التبدد، حينما تعلم ان البعض من الباحثين، خاصة الاجانب منهم ، وفي مقدمتهم الباحثين الفرنسيين، قد علموا وباسم الموضوعية، على التشكيك في مثل تلك التلقائية الجماهيرية التي استقبل بها الشعب الجزائري ذلك الحدث، في حين وقف آخرون منهم، ومن ضمنهم باحثون وطنيون، وباسم « التاريخ وحقائقه » موقف الشك منها، فالشعب الجزائري وكما ذهب اولئك الباحثون الاجانب، قد استقبل حدث نوفمبر 1954، بإدخال رأسه بين كتفيه، وكما اضافوا وجه ذلك الحدث، ولفترة غير قصيرة من الزمن، رفضا من الجماهير الجزائرية وعدم التفائل معه على اي حال[1].

[1] البخاري حمانة ، **فلسفة الثورة الجزائرية** ، ط1 ، دار الروافد الثقافية ، بيروت ، 2012 ، ص 143

فحدث نوفمبر سرعان ما استقطب حوله الشعب الجزائري وذلك لإيمانه بالبيان الذي نشرته جبهة التحرير الوطني والتي قامت بدعوة الشعب الجزائري الذي كان متشتتا بين مختلف التشكيلات السياسية والاجتماعية والالتفاف حولها وهو ما كانت ترمي اليه كما جاء بيان اول نوفمبر، وتتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية وجميع الاحزاب والحركات الجزائرية ان تتطلع الى الكفاح التحرري دون ادنى اعتبار، فالشعب اتحد مع جبهة التحرير الوطني من اجل قضية الاستقلال وهو الشرط الاساسي لإنجاح الحركة الثورية[2] .

وبخصوص الحالة النفسية لدى الشعب فقد كان مزيجا من الفرح والتساؤل، هل يصدقون ما يسمعون ويقرأون، ومن جهة اخرى كان التشاؤم مخيما وكانت الروح المعنوية في الحضيض والتخوف من المستقبل غالبا[3]، فقد كان الشعب يعيش حالة من القلق والبلبلة من جراء هذه الانقسامات ولم يكم المستقبل يلوح له واضحا، وبالتالي فلم يكن مهيئا لتأييد اي عمل ضد فرنسا[4].

كما يذكر انه حين اذيعت على الناس الانباء الاولى للثورة وحين علموا ان الامر جد وليس بالمهزل، كان الناس يهني بعضهم بعضا ، كانوا يتبادلون القبل، ويتسارعون بنقل الاخبار ويسرون بها ويبشر دانيهم قاصرهم ، كانوا في المدن والقرى والبوادي يعلنون استعدادهم للموت، في سبيل الحياة، وكانوا يسألون في لهفة : اين

---

[2] ابراهيم لونيسي ، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954 – 1962**، دار هومة ، الجزائر ، 2015 ، ص27

[3] مولود قاسم نايت بلقاسم ، **ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر او بعض مأثر نوفمبر** ، دار الامة ، الجزائر ، 2007 ، ص 58

[4] محمد حربي ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، تر : نجيب عماد ، صالح المثلوثي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1994 ، ص 31

نجد السلاح؟، من اين نأتي بالسلاح؟، ما هو اقرب طريق واضمنه للانضمام الى المجاهدين؟ [5]، وعن موقف الشعب الجزائري من ثورته في يومها الاول ، يقول السيد بن طوبال * : «.....عندما توجهنا الى الشعب لم نجد صعوبة كبيرة هذا في اول نوفمبر، فالشعب لم يسبب لنا مشاكل وقبلنا، نحن كنا نخفي انفسنا ولم نكن نذهب عند كل الناس لكن وجدنا ان كل الناس فرحين وكلهم مستعدون عندما نطلب منهم التضحية كانوا راضين بها »، وعن ايمانهم بها قال: « كانوا يتساءلون ويقولون لماذا لم يكن عندكم سلاح فأننا على استعداد لبيع جميع ارزاقنا اموالنا بشرط واحد وهو الا تقترضوا من عند الدول حتى لا تكون الجزائر مرهونة عند الاستقلال [6].

وعليه يمكننا القول بانه بمجرد انطلاق الرصاصات الاولى للثورة، خيم على الشعب الجزائري الحيرة والتساؤل والقلق والفرح في نفس حسب ما ذكره ايف كوبير حيث قال: « كان اول رد للسكان المسلمين هو عدم الاكتراث »[7].

وفي مقابل عندما اجتمع ديدوش مراد بجنوده سأله احدهم عن مدة التي يمكن ان تدومها الثورة فقال: « ان على الثوار الاوائل ان يتفقوا اربعة سنوات لنشر مبادئ الثورة وتعميم فكرة الاستقلال وجعلها مألوفة لدى الاهالي، بعد ذلك تخوض كفاحا حقيقيا لمدة اربعة سنوات اخرى

---

[5] احمد توفيق المدني ، **هذه هي الجزائر** ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، 2001 ، ص 197

*لخضر بن طوبال : ولد في 8 ماي 1923 بميلة ، نشأ في اسرة ريفية فقيرة تعرض للظلم وغطرسة المستعمر ، تلقى تعليمه الثانوي بقسنطينة ، انخرط في حزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية ، اصبح عضوا في المنظمة الخاصة عام 1947 ، وساهم في التحضير لاندلاع الثورة ، وقاد احدى نواحي المنطقة الثانية ، وفي عام 1957 انتقل الى الخارج وهناك اصبح رفقة كريم بلقاسم، الى غاية تحقيق الاستقلال، توفي في 21 اوت 2010 ، دفن بمقبرة العالية، للاطلاع اكثر انظر عبدالله مقلاتي العقيد لخضر بن طوبال قائد ومنظر الثورة الجزائرية، "المجلة التاريخية" العدد 03 ، 2017 ، ص186.

[6] ازغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956- 1962** ، دار الهومة، الجزائر، 2009 ، ص 84

[7] محمد حربي، المرجع السابق ، ص 32

ثم نبدأ في انظار الاستقلال، وبالتالي فالشعب الجزائري كان بمثابة الاوكسجين الذي يشعل فتيل الثورة ويضمن استمراريتها، وبالفعل سرعان ما انظمت لها كل اطراف الشعب [8].

ب – على مستوى الاحزاب السياسية

1 – موقف المصاليين

لاريب ان المصاليين قد فوجئوا بأحداث نوفمبر[9] ، فنجد ان المصاليين من البدء ناصبوا الجبهة العداء، ثم انضم تدريجيا كثير منهم اليها وظل مصالي* والاقلية الباقية معه على العناد حتى استرجاء الاستقلال وهو اول من كان ينادي باسترجاع الاستقلال التام[10]، ومع ذلك فان احد اطاراتهم بمنطقة وهران قد ثم اشعاره قبل الاوان بأن مجموعة ممن كان يعتبرهم من مناضلي حزبه يتأهبون للقيام بأعمال تخريبية ولكن المسؤول الحزبي في الجهة محمد ممشاوي، لم يجد الوقت الكافي اولم يعرف كيف يستغل تلك المعلومات، ورغم الظروف التي اندلعت فيها الانتفاضة فإن المصاليين لم يتنكروا لها فهي على مستوى اول تندرج ضمن كفاحهم ضد المركزيين وعلى مستوى ثاني فإنهم كانوا حسب تعبير مصالي نفسه، يريدون تغذية الثورة[11] .

لقد كانت هناك اشاعات مفادها ان الزعيم مصالي الحاج كان وراء الانطلاقة الاولى للثورة، ولكن مؤكد لديهم رغم كل الاعتبارات ان الثورة انطلقت دون علم مصالي[12].

---

[8] محمد العربي الزوبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، ط1 ، دار البعث قسنطينة ، الجزائر ، 1984 ، ص 118

[9] محمد الحربي، المرجع نفسه ، ص 43

* مصالي الحاج: ولد بتلمسان في 16 ماي 1898 ،مناضل وزعيم وطني جزائري ، كام واحدا من المطالبين بالاستقلال عن فرنسا حتى العشرينات، وهو مؤسس حزب سياسي وطني نجم شمال افريقيا، تحول الى حزب الشعب ثم الى حركة انتصار والحريات الديمقراطية ثم الحركة الوطنية الجزائرية، توفي في 3 جوان ،مذكرات مصالي الحاج 1938–1898، تر: محمد المعراجي ، منشورات ANEP،2007 ، ص 09

[10] مولود قاسم نايت بلقاسم , المرجع السابق , ص 68

[11] محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، ص 43

[12] علي الكافي ، **مذكرات الرئيس علي الكافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1962–1946** ، دار القصبة ، الجزائر ، 2011 ، ص 71

وقد كان هناك بيان الذي وجهه مصالي الحاج بدوره08/11/1954 الى الفرنسين عامة والى الطبقة العاملة منهم خاصة، والذي دعاها فيه الى مقابلة « اليد التي يمدها لهم» لوضع حد للنظام الاستعماري في الجزائر، لكن هذا البيان الموجه للفرنسين لا للشعب الجزائري، والذي تميز بتأكيده لنفس المقاربة المصالية للقضية الوطنية من جهة، وبإغفاله لجبهة التحرير الوطني ولبيانها الذي اصدرته للشعب الجزائري من جهة اخرى، وهذا ما ادى بعد ثلاثة اشهر الى تأزم الوضع بين مصالي الحاج وجبهة التحرير الوطني[13].

ونتيجة الانفجار المفاجئ للثورة بالنسبة للمصاليين اعلنوا عن تأسيس (الحركة الوطنية الجزائرية)، وقد اجابت فرق الجيش التحرير على هذا العمل بالاستنكار واعلنت ان الجيش التحرير هو جيش واحد والقيادة السياسية واحدة وهي جبهة التحرير الوطني[14]، فكان يرى مصالي الحاج بأن الثمرة التي سقاها ورعاها قطفها غيره ، واعتقد بأنه حضر للثورة طيلة عقود فقادها الاخرون[15]، وقد برزت الحركة الوطنية الجزائرية لمصالي الحاج كقوة مضادة للثورة في الجناح الغربي لجبل جرجرة بقيادة العميل لونيسي، مما عرقل نوعا ما السير الطبيعي لتغلغل نظام الجبهة في هذه الناحية [16]،

وقام مصالي بالعديد من الاتصالات للتخريب على الثورة ، واعتزامهم السفر الى ليبيا وفرنسا تحت شعار جبهة التحرير، لبث التفرقة وتشكيك الجزائريين بقيادة الثورة[17]، وعليه وبالرغم من ان وضع الحركة الوطنية الجزائرية يختلف كل الاختلاف عن وضع التشكيلات

---

[13] البخاري حمانة ، المرجع السابق ، ص 149

[14] عبد الحميد مسعود الجزائري ، **حقيقة الجزائر** ، دار الكتاب العربي ، مصر ، (د.س) ، ص 83

[15] بشير بلاح ، **تاريخ الجزائر المعاصر** ، دار الكتاب العربي ، مصر ، (د . س) ، ص 83

[16] احسن بومالي ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1956-1954 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر، 1985 ، ص 276

[17] فتحي ديب ، **عبد الناصر والثورة الجزائر** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1990 ، ص 77

السياسية الاخرى، فإنه لا يسعنا الا ان نؤكد بأن موقفها كان سلبيا من الثورة في عامها الاول [18].

2 – موقف المركزيين

اذ كان ذلك هو موقف المصاليين من حدث نوفمبر 1954، فإن موقف المركزيين قادة لا قاعدة منه ، لم يختلف كثيرا وبخاصة من الناحية المبدئية، وذلك نظرا لانتمائهم للحزب نفسه ، وارتباطهم حتى ذلك الحدث تقريبا، بالزعيم نفسه لذلك لم يروا، وهم الذين تعودوا استباق الاحداث ، في ذلك الحدث الذي فاجأهم بدورهم مثلما فاجأ بقية الاحزاب الوطنية الاخرى ، حدثا جاء في غير وقته فحسب، بل اعتبروه انقلابا داخل الحزب[19]، وكانوا يعتبرون غرة نوفمبر انقلابا داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية ويتهمون بن بلة وراء ذلك، ولعل اصدق تعبير عن موقفهم هو تلك النكتة التي يتناقلونها في الجزائر وبين المهاجرين في فرنسا والتي تقول ان مؤسس جبهة التحرير « قد اشعلوا النار في الجزائر لكن القدر موجود في القاهرة لذلك الاكلة لن تكون جاهزة ابدا »[20] .

كما ارسل المركزيون وفدا مشتركا بين الاحزاب السياسية الى باريس لشرح القضية الجزائرية[21].وبينوا في رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية الفرنسي فرنسوا ميتران * ممضاة من

---

[18] محمد العربي الزوبيري ، المرجع السابق ، ص 203

[19] البخاري حمانة ، المرجع السابق ، ص 152

[20] محمد حربي ، المرجع السابق ، ص 39

[21] احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 274

*فرنسوا ميتران FR: ولد في 26 اكتوبر 1916 في جرناك في مقاطعة الشارانت ، الطفل الخامس من بين 08 اولاد، عاش في وسط كاثوليكيا مؤمنا، التحق بكلية الحقوق في باريس ، اهتم بالآداب والموسيقى وبالحركة السوريالية ، بعد الحرب العالمية الثانية حصل ميتران على وسام شرف، وعلى وسام الحزبي، وعلى وسام المقاومة الفرنسية ، كلف في نوفمبر 1943 بمهمات سرية في الجزائر، وفي عام 1954 كان وزيرا للداخلية ، شغل منصب رئيس الجمهورية لفترتين رئاسيتين بين عامي 1995–1981 ، توفي في 08 جانفي 1996 في باريس، جورج فرشخ ، فرانسوا ميتران والقضايا العربية، ج1، ط2، دار ازال للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1985، ص 49–33

طرف بن يوسف وبن خدة * واحمد بودة ومصطفى فروخي، وفي هذه الرسالة يعتبر الموقعون انه من « الضروري والاكيد اتباع سياسة التهدئة تقوم على وضع حد للقمع ووقف التبعيات الجرية، اطلاق سراح جميع المساجين السياسيين وسن العفو التشريعي عريض، والاعتراف لكل الجزائريين بحقهم في ممارسة كل الحريات الديمقراطية التي يخولها الدستور الفرنسي، هي الاجراءات الاولى التي يتعين اتخاذها»[22]، الى ان اعتقلوا ، فجعل ذلك الاعتقال بانضمام اغلبهم الى صفوف جبهة التحرير الوطني بعد اطلاق سراحهم مباشرة، والتحق بعضهم بتونس وبعضهم بالمغرب الاقصى، وقاموا بأدوار كبيرة في الكفاح التحريري في اطار الجبهة وفي مقدمتهم السيد يوسف بن خدة، وبذلك زالت هيئة المركزيون مبكرا ولم يبق لها اثر سواء بصفتها مجمعا للزعماء السابقين، او بصفتها نزعة سياسية[23].

3 – موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

كان حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري يتمتع على الساحة الجزائرية بوزن كبير، بسبب احتوائه على عدد كبير من المثقفين المتعمقين في الثقافة المصرية داخل صفوفه، الذين كانوا يشعرون على الدوام بازدواجية الشخصية، اي بانتمائهم الى الجزائر بالتمزق بين اصالتهم المعروفة بثقافتهم العربية الاسلامية من جهة، وانتسابهم الى الثقافة الفرنسية من جهة اخرى[24]،

* يوسف بن خدة: ولد في 23 فيفري 1920 بالبرواقية ولاية المدية، في عائلة ذات شأن عظيم ودرجة عالية من العلم والمعرفة، هو الطفل الثالث بين ستة اخوة ، التحق بالمدرسة القرآنية في بداية تعليمه ثم المدرسة الابتدائية الفرنسية بالبرواقية، والثانوي بمدرسة " دوفيري " ابن راشد حاليا ، وفي سنة 1942 حصل على الباكالوريا والتحق بكلية الطب، وفي نفس سنة انخرط في حزب الشعب وعمره آنذاك لا يتجاوز 22 سنة، عين سنة 1951 الامين العام لحركة الانتصار، اثمرت جهوده الفكرية على عدة مؤلفات من بينها كتابه " جذور اول نوفمبر 1954 " ، كان رئيسا للحكومة المؤقتة ، توفي في 04 فيفري 2003 ، عبد القادر حميد ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر، 2007 ، ص 296

[22] محمد حربي ، المرجع السابق ، ص 39

[23] احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 274

[24] احسن بومالى , المرجع السابق ، ص 278

لكن رغم ذلك لم يكن زعيم الاتحاد الديمقراطي للبيان ، فرحات عباس* يجد في الكفاح المسلح « اليأس والفوضى»[25]، فكتب في جريدتهla republique Algérienne (الجمهورية الجزائرية) العدد 50 الصادر في 25 جانفي 1955 تحت عنوان:" الخارجون عن القانون"، واصفا الكفاح المسلح بالمغامرة الفاشلة[26].

ولقد ظل فرحات عباس واعضائه في الحزب خلال السنة الاولى للثورة يرفضون منطق الكفاح المسلح ويدعون بالمقابل الى القضاء على العنف عن طريق القيام بإصلاحات سياسية جذرية كفيلة بضمان الوجود الفرنسي على ان تقوم هذه الاصلاحات على احترام القوانين وارساء مساواة فعلية بين الاوروبيين والمسلمين[27]، كما نشر في جريدته الجمهورية، يذكر فيها بمشروعه القديم، وانه لايزال حلا ناجحا، وهو الاستقلال الداخلي، تكون مهمته اساسا «تسير الامور الداخلية لكل جزء من اجزاء الوحدة الفرنسية، في اطار اتحاد " فيدرالي "، يجعل الدفاع والخارجية والبنك من اختصاص فرنسا الام[28].

*فرحات عباس : ولد في 24 اكتوبر 1899 في بني عافر (بلدية الطاهير حاليا ولاية جيجل) بدأ حياته السياسية شابا عندما كان طالبا وهو من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا ، اصبح فرحات عباس مناضلا سياسيا عنيدا ، وهو من مؤسسي رابطة النواب حيث انخرط في صفوف الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية ، تم ايقافه من طرف الاحتلال سنة 1943وسجن لمدة 10اشهر وبعد ثلاثة اشهر من خروجه من السجن كون حزب " احباب البيان والحرية " الى ان القي قبض عليه عند وقوع احداث 08 ماي ولما اطلق سراحه اسس حزب " الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري " كان رئيسا للحكومة المؤقتة في فترتين (19سبتمبر1958 –27اوت1961)، وكان رئيسا لأول مجلس تأسيسي للجزائر المستقلة، توفي 24ديسمبر1985، على نابليت ، فرحات عباس رجل دولة، ط2، منشورات ثالة، الجزائر 2009، ص ص 41–04

[25] محمد حربي ، **جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع** ، ط1، مؤسسة الابحاث العربية ، لبنان ، 1983، ص 117

[26] مصطفى الهمشاوي ، **جذور اول نوفمبر 1954**، دار الهومة ، الجزائر ، 2010، ص 90

[27] محمد العربي الزوبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1962–1954** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 ، ص 33

[28] مولود قاسم، المرجع السابق ، ص 69

وقد كان هم زعماء الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الوحيد هو ان يلعبوا دور رجال المطافئ لإخماد الحريق واستغلال الوضع الذي خلقته جبهة التحرير للحصول على تنازلات من فرنسا، فموقف الاتحاد يتعارض في نقاط اساسية مع جبهة التحرير[29].

لكن الرفض المطلق لطروحات السيد فرحات عباس، من طرف الادارة الاستعمارية، والتهديدات الفعلية التي حملتها هجومات 20 اوت 1955، والتي ذهب ضحيتها بن اخيه علاوة عباس، جعلته يراجع حساباته جيدا، خاصة بعدما تأكد بأنه لم يعد هناك من يقبل بالنظام الاستعماري ، فقررا الالتحاق في 22 افريل 1956 بالثورة[30]، كما صرح بعد ان اعلن انضمام حزبه الى جبهة التحرير الوطني قال : « *انني اعلن من هنا على رؤوس الاشهاد بأنه لن يكون بعد اليوم سلام او هدنة او هوادة، بل شدة متزايدة في الكفاح الذي فرضه الاستعمار علينا فرضا الى ان يتم القضاء على جميع المستعمرين الفرنسيين والمرتزقة في خدمتهم وتحرير الجزائر التحرر التام* »[31] .

4_موقف الحزب الشيوعي الجزائري

ان الحزب الشيوعي شأنه في ذلك شأن بقية الاحزاب الجزائرية، يفسر الانتفاضة « بسياسة القمع الاستعمارية وكبت الحريات والاستغلال »، ويذكر بأن لم يحل ولم يحل ابدا القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يطرحها اليوم تطور حركات التحرر الوطني في العالم المعاصر، لكن في نفس الوقت وفي حين ان موقف فرنسا والسكان الاوربيين في الجزائر هو الذي جعل الجزائريين يلجأون الى الكفاح المسلح، كان الحزب الشيوعي يرى ان افضل طريق لتجنب اراقة الدماء ولإقامة مناخ يسوده السلم والوئام يتمثل في الاستجابة لمطالب الجزائريين وذلك بالبحث عن حل ديمقراطي يضمن مصالح كل المتساكنين بدون تميز عرفي او ديني،

---

[29] محمد حربي ، المرجع السابق ، ث 41

[30] محمد العربي الزوبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة** ، المرجع السابق ، ص 34

[31] عبد الحميد مسعودي الجزائري ، المرجع السابق ، ص 88

وبأخذ بعين الاعتبار مصالح فرنسا، وذلك من خلال بيان اصدره في اليوم الثاني من شهر نوفمبر[32]، وتعقبا على بيان المكتب السياسي وتتمة له كتب الامين الوطني السيد بشير حاج على في جريدة الحرية الصادرة يوم الخميس 04 نوفمبر 1954 ما يلي :

لقد كنا طلبنا بتاريخ 25 جانفي 1954 تكوين مجلس وطني جزائري يمر بثلاث مراحل:

أ – تأسيس لجان شعبية مؤقتة تكون مفتوحة لكل الجزائريين المناهضين للاستعمار

ب – عقد جمعيات شعبية تحت اشراف اللجان المذكورة من اجل الاعداد للمؤتمر

ج – تكوين لجنة وطنية مؤقتة لوضع ميثاق مشترك .

ان هذه الافتتاحية للبيان تحمل في سطورها معاني كبيرة وبالدرجة الاولى فهي رد غير مباشر على نداء اول نوفمبر الذي يدعو كل التنظيمات السياسية وغيرها الى ان تحل محل نفسها ككيانات مستقلة حتى يتمكن مناضلوها ومن يديرها من الالتحاق فرادى بصفوف جبهة التحرير الوطني بفرعيها المدني والعسكري، كما ان الحزب الشيوعي على غرار السلطات الاستعمارية، كان يعتقد بأن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية هي التي نظمت احداث اول نوفمبر لذلك اراد ان يفتح معها حوار جديد، لتكريس ما يسمى بالكفاح السياسي والنضال تحت غطاء الشرعية الاستعمارية [33].

ويظهر لنا ان الحزب الشيوعي الجزائري يتبع الحزب الشيوعي الفرنسي وذلك من خلال البيان نشره في جريدته " الانسانية "، يوم 09 نوفمبر جاء فيه « ام المشكل في الجزائر استدماري»، وان « هناك مطالب وطنية للأغلبية الجزائرية » ، وان « هناك قضايا سياسية ذات طابع وطني »، « وان هناك ارادة الشعب كامل في ان يحيا حرا، ويسير اموره ديمقراطيا »، وانه « يجب الاعتراف بشرعية مطالب الشعب الجزائري »، وانه « لابد من مناقشة هذه

[32] محمد حربي ، المرجع السابق ، ص ص 36 – 37

[33] محمد العربي الزوبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، المرجع السابق ، ص 168 – 169

المطالب مع الممثلين المؤهلين لمجموع الرأي العام الجزائري من الاحزاب ومنظمات مهنية، ثقافية، شخصيات، للوصول الى حل يضمن ايضا مصالح فرنسا، ويضيف ما يلي : « وفي هذه الظروف ، فإن الحزب الشيوعي الفرنسي، وفاء منه لتعاليم لينين، لا يمكن ان يوافق على استعمال التصرفات الفردية (اي اعمال فدائية)، التي يمكن للأعداء الامبرياليين ان يقبلوها لصالحهم، هذا اذ لم يكونوا هم الذين دبروها في الخفاء[34] .

وقد جاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري على اثر الاجتماع الذي عقدته في 09 جانفي 1955 ما يلي : « ذلك ان الواقع هو الجزائريين من مسلمين واوربيين يريدون يعيشوا في سلام ووئام وفي بلد هو تراث مشترك لهم جميعا، انهم يريدون ان يسيروا شؤونهم، يتحرروا من الشركات الاستعمارية الكبرى ويتخلصوا من وصاية امثال بورجو، وروني مايير، وعبد القادر السايح، ويلاشيط وغيرهم ...، وللوصول الى هذا الهدف ولفتح آفاق واضحة وواقعية وممكنة التحقيق امام الجزائريين في اجل قريب، فإننا نقترح انتخابات حرة لتعيين المجلس الجزائري الذي لا يمثل الشعب حاليا »، وغاية من البيان ليوهم الشعب بحرصه على مستقبلها[35] .

والطريق الذي مشى عليه الحزب الشيوعي ادى الى حله من طرف الوزير الداخلية الفرنسي في سبتمبر 1955 واوقف جرائدهم الثلاث « الجزائر الجديدة »، « الجزائر الجمهورية »، الحرية « Liberté » [36].

ولم يتطور الحزب الشيوعي الجزائري الا في صيف 1955، حيث اقتنع بعد سبعة اشهر من الفاتح نوفمبر واستمرار الكفاح بأن العمل السياسي وحده لم يعد يكفي، خلافا لما كان

[34] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 77-78

[35] احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 283

[36] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 76

ادعاه في الاول، كما سبق ان ذكرنا ذلك، فسمع بتكون جماعات مسلحة التحق افرادها بالجيش التحرير الوطني تحت قيادة جبهة التحرير الوطني.

ولقد كتبت جريدة العامل الجزائرية الشيوعية ما يلي : « اما اليوم فمن مرتفعات مغنية وتلمسان حتى الحدود التونسية نجد الكفاح عارما، فهناك معارك حقيقية تدور رحاها، انها الحرب » [37].

5 – موقف جمعية العلماء المسلمين

كثرت التساؤلات والايماءات حول طبيعة موقف جمعية العلماء من حدث نوفمبر 1954 التي فوجئت بدورها فيه، ويضيف الباحثون، جريدة البصائر لسان حال هذه الجمعية، التي كتبت سنة 1955 « ان الجمعية لا تعليق لها على ذلك الحدث لأنها لا تملك اخبارا مفصلة عنه[38]، فالسرية التامة التي حرص المعدون للثورة على التحلي بها ، طوال الفترة التي تطلبتها الاعمال التحضيرية، هي التي ساعدت على مضاعفة المفاجأة وزرع الشك وحيرة في نفوس المواطنين بصفة عامة والطليعة الوطنية بصفة خاصة، ومن الممكن ان نضع جمعية العلماء في مقدمة التشكيلات السياسية والهيآت الثقافية والاجتماعية التي وجدت نفسها صبيحة الاثنين، فاتح نوفمبر سنة 1954، وجها لوجه مع وضع ظلت تنشده مدة وجودها، لكنها لم تهتد اليه وهو الان مفروض عليها دون ان تعلم ممن، ولا ماهي الاسباب المباشرة التي قادت اليه لتأكدها من انه سيأتي بتغيير للحالة الراكدة والبائسة التي يوجد عليها السكان الاهالي[39] .

---

[37] المرجع نفسه ، ص ص 84–85

[38] البخاري حمانة ، المرجع السابق ، ص 153

[39] محمد العربي الزوبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، ص 181 – 182

ان اول مؤيد للجهاد الجزائري هو الامام محمد البشير الابراهيمي* فقد اصدر مكتب جمعية العلماء بالقاهرة يوم 02 نوفمبر 1954 بيانا حمل فيه على فرنسا، وحملها عاقبة ما رتكبته في الجزائر، واكد لها اننا « سنكون سبب موتها » ثم ذكر حكومات المشرق العربي بواجبها في « امداد والتشجيع »، ثم اكد ذلك البيان ببيان آخر يوم 03 نوفمبر 1954، حيي فيه الثائرين الابطال الذين سفهوا رغم فرنسا ان الجزائر راضية بها مطمئنة اليها، والذين واصلوا حلقات الجهاد الذي هو طبيعة ذاتية في الجزائري، ثم ذكرهم بجرائم فرنسا في حق دينهم ودنياهم، وانه ليس امامنا الا « البقاء كريم او فناء شريف »[40] .

وكانت افتتاحية البصائر الصادرة بتاريخ الخامس من نوفمبر معبرة عن دهشة الجمعية وعن الحالة النفسية التي كان عليها اعضائها البارزين، فلحد تلك الساعة يقول الكاتب، لم نتصل بالتفاصيل المقنعة عن الحوادث، وليس بين ايدينا الا ما تناقلته الصحف وشركات الاخبار (وكالات الانباء)، وواضح ان مثل هذا الاعتراف يعد دليلا قاطعا على نجاح المنظمين في حسن اختيار المجاهدين الاوائل الذين لم يفشوا السر حتى للعلماء[41] .

وفي عددها الثاني التالي مباشرة، نشرت البصائر مقالا طويلا وصفت فيه تلك الحوادث حينا ب « الاعمال الكبيرة » و « الحوادث الكبيرة » و « الوقائع »، واحيانا اخرى ب « الاعمال

*محمد البشير الابراهيمي : ولد يوم 14 جوان 1889 براس الوادي في نواحي سطيف ، اسمه الكامل محمد البشير بن محمد السعدي طالب الابراهيمي ، من اسرة علم وتقوى ، حفظ القرآن وهو في السنة الثالثة من عمره ، وعندما بلغ العشرين من عمره استدعى للخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الاستعماري ، فهرب متخفيا الى مصر ، وبعدها التحق بأبيه بالمدينة المنورة ، والتقى هناك بالشيخ عبد الحميد ابن باديس حيث وضعا هناك لبنة تأسيس جمعية العلماء المسلمين ، نفي في 10 افريل 1940 الى افلو (تابعة لأغواط) ، بعد ان رفض تأييد فرنسا في حع2، عاش البشير الابراهيمي حتى رأى الاستقلال بعدها توفي في 20 ماي 1965 وقد حضر جنازته الكثير من الشخصيات الوطنية والعالمية على رأسها هواري بومدين ، بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، ج1، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص 411-442

[40] احمد الطالب الابراهيمي ، **اثار الامام محمد البشير الابراهيمي 1954-1964** ، ج5 ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997 ، ص ص 21-20

[41] محمد العربي الزوبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، المرجع السابق ، ص 182

العسكرية المنظمة »، كما ردت على تصريحات رئيس الحكومة ووزير داخليته والضابط الاحتياطي الفرنسي، الذي كتب في " لوموند " ان جمعية العلماء هي المسؤولة عن هذه الحوادث، فكان ختام ردها بما يلي، وهو الخلاصة : « ان السبب الوحيد في هذه الحوادث هو الاستياء العام من الحالة الحاضرة : استياء سياسي، واقتصادي، واجتماعي، واستياء ديني وثقافي »[42]، وعلى العموم فإن معظم اعضاء جمعية العلماء انما بدوا يؤمنون بضرورة الكفاح المسلح، فقط عندما اقترب الموت من الابواب، وعندما تأكدوا من ان الثوار عازمون على الضرب، اذا ما اقتضى الحال، ليمنعوا أيا كان من عرقلة المسيرة الطبيعية للثورة، واذا كان اعضاء الجمعية قد شرعوا في التقرب من اجهزة جبهة التحرير الوطني ابتداء مت الاشهر الاخيرة لسنة 1955، فإن الانضمام الرسمي لم يتم الا بعد ان صدر بيان 07 جانفي 1959 [43].

ت – الموقف الرسمي الفرنسي

المعروف ان السلطات الفرنسية سواء في الجزائر او على مستوى الحكومة في باريس، قد فاجأتها الثورة، فهي لم تكن تتوقعها وبالتالي فقد كانت تجهل تماما من كان وراء الثورة[44] .

فما إن انطلقت الرصاصة الاولى في الجزائر، في الفاتح من نوفمبر 1954، (مع فجر عيد جميع القدسيين) حتى اصيب الاستعماريون الفرنسيون بالذعر، لقد اصابت تلك الرصاصات قلب الاستعمار، وكان تحرر الجزائر هو اخر ما يضعه المستعمر في مخيلته[45].

---

[42] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 66

[43] محمد العربي الزوبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، ص 191

[44] زهير حدادن ، **شخصيات ومواقف تاريخية** ، دار التراث للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص 169

[45] بسام العسيلي ، **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية** ، دار النفائس ، لبنان ، ص 13

ففي صبيحة اول نوفمبر 1954 على الساعة 09:00 رن الهاتف في مقر رئيس الحكومة ماندیس فرانس (Mendès France)، حيث كانت المكالمة من وزير الداخلية فرانسوا متيران (François Mitterrand) وفي مكالمته حاول وزير الداخلية ان يبين لماندیس ما وقع وما حدث في الليلة الماضية في احد مستعمراتهم _ الجزائر _ اذ قال له بأنه مجموعة من الارهابيين قاموا بهجوم مسلح ضد قواعدنا واهدافنا العسكرية في جميع عمليات " مقاطعات الثلاثة بالجزائر "، وعلى الرغم ان متيران وزير الداخلية كان عنيفا وشديد اللهجة ضد ما يسمى عندهم بالإرهابيين الا انه حاول ان ينقل الاحداث كما وقعت في اول ليلة نوفمبر حيث قال بأن اختيار الوقت والاهداف المقصودة يدل على ان هناك ايدي خفية منظمة اهدافنا العسكرية في الجزائر[46] .

ولقد حاولت السلطات الاستعمارية التنقيص من اهمية الثورة باعتبار ان ما حدث لا يعد ثورة، وانما هي احداث منعزلة قام بها متمردون ومخربون وكان هدفها من ذلك طمأنة الجميع من انها ستقضي عليهم في اقرب الآجال [47]، وان السلطات الفرنسية التي تفاجأت باندلاع الثورة الجزائرية، اوصدت الباب منذ اليوم الاول امام العرض الذي تقدم به بيان اول نوفمبر والقاضي بحل القضية سلميا واعتبرت ما يحدث في الجزائر صادر عن مجموعة خارجين عن القانون، كما انه شأن داخلي [48] .

منذ الايام الاولى لاندلاع الثورة تشبثت الطبقة الحاكمة في فرنسا بأسطورة الجزائر الفرنسية، وانطلاقا من هذا الموقف فإن الوطنيين الجزائريين كانوا يقدمون للرأي العام « كقطاع الطرق »، اما الصحافة الكبرى فلم تعطي بعدا سياسيا للأحداث، ولم يكن احد يرى فيما يجري التعبير الصريح عن مطامع سياسية، وكان الخطاب السياسي في الاوساط الرسمية الفرنسية حاد اللهجة، ولعل ابلغ دليل على هذا، تصريح رئيس الحكومة منداس فرانس « الا لا ينتظرن منا

[46] عبد الحميد عمراني ، **جان بول سارتر والثورة الجزائرية** ، مكتبة مديولي ، الجزائر ، (د ، س) ، ص 45

[47] احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 320

[48] محمد العربي الزوبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية** ، المرجع السابق ، ص 28

احد اي تفاهم مع المتمردين ولا اي تسوية وان المقاطعات الجزائرية فرنسية منذ عهد بعيد، فالسكان الجزائريون قد قدموا ما يكفي من شواهد الولاء والاخلاص والوفاء لفرنسا، وهذا يجعلها لا تفكر لحظة في التفريط في وحدتها الترابية، فبين فرنسا والجزائر لاوجود لانفصال ممكن، ومحال ان تتنازل فرنسا ولا اي برلمان ولا اي حكومة عن هذا المبدأ الاساسي[49]، كما اختارت طريق الحرب حلا وحيدا، امام فشل محاولات القوة الاولى، ضاعفت فرنسا من عدد الجيش الفرنسي بالجزائر، الذي ارتفع من 56500 الى 83400 جندي[50] .

كما وحاول فرانسوا ميتران مخلصا ان يقوم بإصلاحات جذرية في الجزائر، على ان تبقى « مقاطعة فرنسية »، الا انه كان دائما يصطدم بمعارضة اصحاب المصالح في ابقاء الوضع على حاله [51]، وفي 12 نوفمبر / تشرين الثاني اكد رئيس الحكومة امام الجمعية الوطنية الاتهامات الصريحة الموجهة ضد مصر ، وطلب منها الكف عن مساعدة الثوار الجزائريين مقابل اعانة هامة، وملوحا في الاخير بإمكان اتخاذ اجراءات ردعية ضدها [52].

وكان اول اجراء اتخذته السلطات الاستعمارية لخنق الثورة في المهد، هو اصدارها في الاسبوع الاول من نوفمبر 1954 قرارا بحل حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وشرعت في اعتقال مناضليه، والزج بهم في غياهب السجون ظنا منها ان حوادث نوفمبر من تدبير هذا الحزب، وعلى اثرها صرح منديس فرانس وقال : « لقد حللنا حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وشنت الشرطة حملة واسعة من الاعتقالات لأعضاء هذه الحركة وقادتها في الجزائر وفرنسا نفسها، لأننا متأكدون الان من انها اذا لم تكن لها المسؤولية المباشرة في

---

[49] محمد حربي، المرجع السابق ، ص 25

[50] محمد الميلي ، **الجزائر في مرآة التاريخ** ، ط1 ، مكتبة البعث ، الجزائر ، 1965 ، ص 230

[51] جورج فرشخ ، **فرنسوا ميتران والقضايا العربية** ، ج1 ، ط2 ، مكتبة مربولي ، القاهرة ، 1985 ، ص 58

[52] محمد حربي ، المرجع السابق ، ص 24

التمرد، فهي على الاقل صاحبة القيادة الايديولوجية فيه، اذ هي التي زودته بعناصر الاكثر تعصبا » [53].

ومع حلول السنة الجديدة، تغيرت الاوضاع كلية، حيث ادركت السلطات الاستعمارية الا فائدة في مواصلة الكذب ومخادعة العاريين، فراحت تعمل على ارساء قواعد سياسية اكثر وضوحا، ومقبولة بالنسبة للمعمرين على الاقل، وقد تمحورت تلك السياسة حول نقطتين اساسيتين هما : اعلان الحكومة الفرنسية عن رغبتها في تطبيق برنامج اصلاحي في الجزائر وعن اتخاذ قرار بتصعيد العمليات العسكرية للقضاء على ما يسمى، في ذلك الحين بجيوب التمرد، اما بالنسبة للنقطة الثانية، فإن السلطات الاستعمارية لم تجهد نفسها كثيرا وانما اكتفت بنفض الغبار عن قانون الجزائر الذي اودع رفوف المحفوظات منذ تاريخ صدوره سنة 1947، واضيف الى مواد ذلك القانون، لكي يبدوا ان هناك تجديدا [54].

ولكن كل ذلك لم يزد الا من التحام الجماهير الشعبية بجبهة التحرير الوطني فكيف يمكن ان تتوقف الجماهير الريفية عن تقديمها الدعم المادي والادبي لجيش منبثق عنها ومندمج فيها ويحارب من اجلها، وبذلك صار الرجال ينضمون لصفوف جيش التحرير الوطني والاطفال يتطوعون للأخبار والحراسة، والنساء يقمن بالإضافة الى شغلهن العادي بتفصيل الازياء العسكرية، ان كل مواطن صار يساهم حسب امكانياته في مجهود حرب التحرير الوطني [55].

ث – مواقف الدول العربية والغربية

---

[53] احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص ، 273 – 274

[54] محمد العربي الزوبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، المرجع السابق ، ص 100

[55] احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 328

لاقت الثورة الجزائرية منذ تفجيرها في اول نوفمبر 1954 اهتماما واضحا من الرأي العام العربي والعالمي تضاعف على مرور سنوات النضال البطولي، الذي باشره الشعب الجزائري رغم التزام الاخوة الذين خططوا وباشروا تفجير الثورة، بالسرية التامة في كلما يتعلق بخطواتهم سواء في مجال التخطيط او التنفيذ او في اتصالاتهم الاولى بجمال عبد الناصر* قائد ثورة 23 يوليو، الذي اتخذ قراره التاريخي ومنذ الاتصال الاول لقادة الثورة الجزائرية بالقاهرة، انطلاقا من ايمانه العميق بأن الحرية العربية تظل قاصرة على تحقيق اهدافها في اقامة الحياة الكريمة على ارض الوطن العربي، ما بقى اي جزء من الارض العربية رازحا تحت نيران الاستعمار والاستغلال الاجنبي[56]، وباستثناء بعض الصحف التي صادرتها الرقابة الاستدمارية في الجزائر، حسب ما وجدنا صداه في الصحف الفرنسية، لم تكن هناك ردود فعل اولية علنية في العالم العربي، بناءا على ما وجدناه من مصادر، ومع ذلك نقول بجزم وحزم انه لو كانت هناك ردود فعل علنية في العالم العربي، والاسلامي عموما، بل لوجدنا صداه في الصحافة الفرنسية، التي تعلق على كل صغيرة وكبيرة تتصل بالجزائر في العالم، وترد عليها باستثناء مصر[57] .

مصر التي كانت قبلة العرب ومعتقلا لثوار المغرب العربي، حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتها، فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم من خلال فتح المكاتب وتأسيس اللجان، وكان اهمها تأسيس مكتب المغرب العربي الذي باشر نشاطه السياسي من القاهرة وقد كانت

*جمال عبد الناصر : ولد في 15 جانفي 1918 ، الاسكندرية ، انتقل الى الخطاطية حيث تلقى تعليمه الاول، ثم انتقل الى القاهرة وعندما اكمل الثانوي دخل كلية القانون لعدة اشهر ، ثم دخل الاكاديمية العسكرية وتخرج كملازم ثان ، في 22 تموز 1952 قام الناصر و89 آخرون من الضباط الاحرار بانقلاب للإطاحة بالنظام ملكي ، وفي ربيع 1954عين جمال عبد الناصر رئيسا للوزراء وفي 1956اعلن جمال عن صدور الدستور والذي بموجبه اصبحت مصر دولة عربية اشتراكية ذات نظام حزب سياسي ، وكان حينها جمال المرشح الوحيد للرئاسيات التي اوصلته للسلطة في وقتها، توفي في 28سبتمبر 1970، بالقاهرة اثر نوبة قلبية ، الياس سحاب ، جمال عبد الناصر وجيله ، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1992، ص28

[56] فتحي ديب ، **عبد الناصر وثورة الجزائر** ، ط2 ، دار مستقبل العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، 1990 ، ص 15

[57] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 190

الجزائر حاضرة فيه من خلال حزب الشعب الجزائري[58]، كما ان مصر انطلق من اذاعتها نداء اول نوفمبر الى العالم[59]، ويرجع الفضل للرئيس المصري جمال عبد الناصر وبعض اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين قد اعطوا الضوء الاخضر لدعم الثورة انطلاقا من قناعاتهم كعرب لكن كان هناك تيار داخل المجلس قيادة الثورة المصرية رفضوا مساندة الجزائريين، وحجة في ذلك ان الثورة المصرية مازالت فتية وان اولوية هي اصلاحها ، لكن جمال عبد الناصر استطاع اقناع التيار الرافض لدعم الثورة الجزائرية بعدة معطيات موضوعية تضمنت ما يلي :

1 – اعتبار الثورة الجزائرية ليست قضية الشعب الجزائري وحده بل هي قضية مصر، وكل العرب

2 – الجزائر كجهة ثورية تشكل خط دفاع امامي بالنسبة للثورة المصرية

3 – الثورة الجزائرية سند قوي لمصر والامة العربية في نضالها بكل اشكاله

4 – ان استقلال مصر دون باقي الدول العربية، لا يضمن للثورة المصرية الاستقرار لا داخلي ولا خارجي

5 – رفع القيادة المصرية لشعار الوحدة العربية، فهذا الشعار لا يمكن تحقيقه دون استقلال باقي الدول العربية ومنها بالدرجة الاولى الجزائر[60] .

---

[58] مريم صغير ، **موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1962-1954**، ط2، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 183

[59] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق ، 191

[60] مريم صغير ، المرجع نفسه ، ص 191-190

وعليه وان كانت فرنسا تدعي ان الجزائر جزء لا يتجزأ من اراضيها ، فإن مصر لا تعترف بقانون الغزو ولان الجزائريين ليسوا فرانسيين اطلاقا مثلما ان الفرنسيين ليس جزائريين[61] .

تونس :

وتشكل تونس وضعا خاصا للجزائر وثورتها التحريرية، على غرار كل من ليبيا، والمغرب الاقصى نظرا للاشتراك الثنائي في العديد من القضايا ذات المصير المشترك، فبعد اندلاع الثورة الجزائرية في اول نوفمبر 1954والتي انتشر صداها في ربوع الاراضي التونسية وتجاوب معها الشعب التونسي بما في ذلك الجزائريين المقيمين في تونس خاصة طلبة العلم في الزيتونة [62]، ولم يتأخر الاعلام التونسي، في دعم الثورة والتعريف بها عربيا ودوليا، ولم تكتف الجرائد التونسية بالتعليق على مجريات الاحداث، بل فإنها تنافست في توجيه النقد اللاذع لممارسات الوحشية التي يقوم بها الجيش الفرنسي في الجزائر وابراز المآثر العسكرية لرجال الثورة .

وقامت جرائد المعارضة بتكثيف النداءات الداعية لمساندة الثورة وتقديم العون لها، اما الجرائد التابعة للحكومة فكانت هي الاخرى تتابع اخبار الثورة وتدمج المقالات المؤيدة لها، فضلا عن فتح صفحاتها لرجال الفكر والادب المؤيدين للثورة والداعين لنصرتها ومؤازرتها [63]، ورغم وجود تونس خلال عام 1955 تحت هيمنة الاستعمار الفرنسي الا ان مفكريها لعبوا دورا بارزا في دعم ثورة الشعب الجزائري وقضيته العادلة، فقد اعتبرت مجلة الفكر التونسية ان الثورة الجزائرية ثورة الشعب التونسي والعرب ككل، وخصصت لها حيزا اعلاميا كبيرا للإشهار وتتبع تطوراتها[64] .

---

[61] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع نفسه ، ص 188

[62] مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 130

[63] عمار بن سلطان ، **الدعم العربي للثورة الجزائرية** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 ، ص 50

[64] مريم صغير ، المرجع نفسه ، ص 131

ليبيا :

وقد لعبت ليبيا دورا كبير في دعم القضية الجزائرية انطلاقا من ايمان قادتها وشعبها الراسخ في الوقوف الى جانب الشعب الجزائري ايام المحنة ودعم ثورته معنويا، وقد تجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة التحريرية المباركة في اول نوفمبر الى غاية الاستقلال الجزائر، كما عبر الملك الليبي للوفد الجزائري عن تأييده المطلق للثورة التحريرية والوقوف مع قضية الشعب الجزائري العادلة، واكد ان ليبيا حكومة وشعبا تشترك جسدا وروحا في الكفاح التحرري الذي يخوضه الجزائريون ضد الاستعمار[65] .

المغرب الاقصى :

اما المغرب الاقصى فقد كانت من الدول التي وصلها صدى ثورة اول نوفمبر الجزائرية التي اندلعت عام 1954، لعدة اعتبارات تاريخية اولها قرب المسافة بينهما وبين الجزائر الى جانب التاريخ المشترك، من لغة ودين وكذالك العادات والتقاليد الواحدة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين، وبالتالي اثر اندلاع الثورة في عمق المجتمع المغربي الذي راح حكومة وشعبا يتضامن معها ومع الشعب الجزائري وقد تجلى ذلك في مطالبة ممثل المغرب الاقصى لدى هيئة الامم المتحدة عام 1955 السيد احمد بلافريج، بوضح حد وبسرعة للمجازر المرتكبة في

[65] مريم صغير ، المرجع السابق ، ص ص 93-94

حق الشعب الجزائري، والكف فورا عن اراقة دماء هذا الشعب الذي حرمته فرنسا من ابسط حقوقه .

ولقد كان الدعم المغربي للثورة الجزائرية وقضيتها العادلة بقيادة الملك محمد السادس، بالنسبة لفرنسا صفعة قوية خاصة وانها كانت تتوقع وقوف المغرب الاقصى الى جانبها في مطلبها الرامي الى كون الجزائر جزء لا يتجزأ من ترابطها [66]، كما نشرت في جريدة " العلم " لسان حال حزب الاستقلال المراكشي تقول فيه، اذا لم تتحرر الجزائر فإننا سنجد انفسنا في عزلة تامة عن تونس وعن العالم العربي بأجمعه ومعنى ذلك اننا سنعيش في صحراء قاحلة تحدها الجزائر المحتلة من جهة والصحراء الجنوبية من جهة اخرى، والمحيط الاطلسي من جهة ثالثة، وهذا مالا يمكن ان نقبله بالمرة[67].

المملكة العربية السعودية :

لم تبخل المملكة العربية السعودية على الثورة الجزائرية وقضيتها العادلة، من تقديم اي دعم سواء المادي او المعنوي، هذا الاخير الذي كانت القضية الجزائرية في امس الحاجة اليه[68]، وقد صرح موسى شهبندر وزير خارجية العراق، اثر اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية، ان المملكة السعودية تكلفت بعرض قضية الجزائر في هيئة الامم المتحدة [69].

ان ايمان المملكة العربية السعودية العميق والراسخ بالبعد القومي للثورة الجزائرية، وبعدالة قضية الشعب العربي في الجزائر، هو الحافز الرئيسي الذي دفعها الى خوض معركة النضال مع الثورة الجزائرية والوقوف معها في خندق واحد [70].

---

[66] مريم صغير ، المرجع السابق ، ص ص 158-155

[67] عبد الحميد مسعود الجزائري ، المرجع السابق ، ص 100

[68] مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 214

[69] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 203

[70] مريم صغير ، المرجع نفسه ، ص 217

سوريا :

اما سوريا لما اندلعت الثورة الجزائرية عام 1954 سارعت بوضع هذه الثورة في منزلتها القومية الصحيحة، وقادت نضالا رسميا وشعبا واسعا في مختلف المجالات وبكل الاساليب[71]، ولقد اوصت سوريا لجنة الشؤون الخارجية في برلمانها بإرسال برقيتين، احداهما الى باريس للاحتجاج على الاضطهاد الذي شنته فرنسا في الجزائر واخرى الى الوطنيين الجزائريين، كما صرح احمد الشقيري الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ورئيس وفد سوريا الى هيئة الامم المتحدة قائلا: «ان الجامعة العربية ستؤيد الحركة الحالية للتحرير في الجزائر، فالجزائريون لهم الحق في ان يحكموا انفسهم وفي وقت تتواجد فيه هيئة الامم فمن غير المعقول ان تدعي فرنسا ان الجزائر فرنسية»[72].

وقد وقفت ايضا الهيئات التشريعية السورية موقف المؤيد والمؤازر تجاه الثورة الجزائرية، ذلك ان السوريين قد تأثروا بفكرة القومية العربية، وشعروا انهم جزءا من الامة العربية، ولذلك قام مجلس النيابي بمطالبة بمقاطعة فرنسا اقتصاديا والمناداة بفتح باب التطوع الى جانب الجزائريين وامدادهم بالمال والسلاح [73].

العراق :

اكدت العراق في مؤتمر باندونج دعمها اللامشروط للثورة الجزائرية وذلك من خلال تدخلات ممثلها السيد فاضل الجمالي رئيس الوفد العراقي في المؤتمر والتي تركزت حول الاعمال الاجرامية التي تقوم بها فرنسا تجاه الشعب العربي في الجزائر، ومما جاء ذكره في هذا الصدد ما يلي : هذا البلد الذي تعتبره فرنسا من التراب الفرنسي فإن الرصاص والقاء القنابل على العزل من الناس يجري يوميا، واذا كانت الجزائر تعتبر من قبل هؤلاء الفرنسين جزءا من فرنسا

[71] عمار بن سلطان ، المرجع السابق ، ص 212

[72] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 198

[73] عمار بن سلطان ، المرجع السابق ، ص 228

فلما اذا يعاني السكان العرب المسلمون الاذلال والتميز في المعاملة[74]، وعليه اصدت الحكومة العراقية بيانا حول موقف العراق من محنة الشعب الجزائري جاء فيه « تولي الحكومة العراقية اهتمامها الشديد للأحداث المؤلمة التي تنتاب الجزائر بسبب موقف فرنسا من كفاح الجزائريين لكسب حقوقهم الطبيعة، ولنضالهم في سبيل تحقيق ما يصبوا اليه الجزائريون والعرب عامة وهو استقلال الجزائر التام[75]، كما سمحت الحكومة العراقية للطلبة الجزائريين بالترتيب في كلياتها العسكرية، وذلك تحت نفقتها الى جانب كلية الطيران [76].

IIII– موقف الدول الغربية :

الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا :

لم تصدر عن الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا الا بضعة ردود فعل قليلة، اضطرتهما اليها الحاحات منديس فرانس بمناسبة زيارته لأمريكا ، والحاح الفرنسيين عموما ، وتباكيهم لديهم بدعوى التضامن، وان الجزائر، وبل شمال افريقيا كله، جهة معرضة للخطر الشيوعي، ولئن تحفظت كل من امريكا وبريطانيا فيما يخص تونس والمغرب، فإنهم اعطتا فرنسا البطاقة البيضاء في الجزائر[77]، وبادرت بدعم فرنسا، وارسلت اليها امريكا بإخصائيين عسكريين وطائرات عمودية، وكما هو معروف فإن اغلب الاسلحة التي استعملها الفرنسيون في الجزائر اسلحة اطلنطية عليها طابع الحلف ومصنوعة في امريكا،

[74] مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 255

[75] عمار بن سلطان ، المرجع نفسه ، ص 287

[76] مريم صغير ، المرجع نفسه ، ص 271

[77] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق ، ص 174-173

وبما ان الاتحاد السوفياتي كانت تربطه علاقة جيدة مع فرنسا في منتصف الخمسينات، فقد ابدى تحفظه تجاه الثورة الجزائرية، واعتبر المسألة الجزائرية داخلية تخص فرنسا وحدها، واعتبرت ان الجزائر تدخل في نطاق شعوب الاتحاد الفرنسي[78].

[78] احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 329

الفصل الثاني

صدى الثورة الجزائرية من خلال الصحافة العربية

صدى الثورة من خلال

- جريدة الاهرام
- جريدة الايام
- جريدة العمل

تمهيد:

لقد اثارت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها اهتماما واسعا في الاوساط الرسمية والعربية، ولقد كان اهتمام الاعلام العربي عامة والمصري بصورة خاصة بهذه الثورة، وبالخصوص جريدة الاهرام التي كانت سباقة في دعم الثورة، واعطت لها اهتماما كبيرا، ونلمس ذلك من خلال المقالات والتحقيقات التي تناولتها على صفحاتها .

صدى الثورة الجزائرية من خلال صحيفة الأهرام

التعريف بصحيفة الاهرام :

الاهرام صحيفة مصرية اسبوعية، كان موعد صدورها في يوم السبت من كل اسبوع، وقد تلقى المصريون العدد الاول منها في اليوم 05 اغسطس سنة 1876 متضمنا في راسه البيانات التي اعلن عناها « مثاله » من قبل ، " سنذكره لاحقا "، مبينا مكانه واسم مديره واشتراكاته وثمن الاعلان فيه الذي كان فرنكا عن السكر الواحد في الصفحة الاولى ونصفه في الصفحة الرابعة والاخيرة، اما حجم الاهرام فكان عرضه سبعة وعشرين سنتيمترا وطوله ثلاثة واربعين سنتيمترا تقريبا ويتكون من اربع صفحات، ولا يكلف ثمن النسخة الواحدة الا نصف فرنك، وكانت كل صفحة تحتوي على ثلاثة انهر وكل نهر يضم من ثلاثة وثلاثين سطرا الى سبعة واربعين سطرا، ويبلغ عدد كلمات السطر الواحد تسع كلمات في المتوسط، وحروف الصفحات قسمان : قسم كبير كامل واضح قليل الهمزات، وقسم دقت حروفه فبدت صغيرة تشبه حروف اللينوتيب التي تغلب على صحفا اليوم المعاصرة [79]،

[79] ابراهيم عبده ، **جريدة الاهرام** ، دار المعارف ، مصر 1951 ، ص 36

وكانت النظارة الخارجية قد اشترطت على صاحبي الاهرام الا يخوضا في السياسة، وفعلا ذلك حتى قامت الحرب الروسية التركية فتدخلت الاهرام كغيرها من الصحف المصرية في شؤون السياسة [80].

مؤسس الاهرام سليم تقلا

ولد سليم سليم سنة 1849 في قرية من قرى لبنان تسمى " كفر شيما "، كان ابواه ذوي فضل ويسار فبعثا به في الثانية عشرة من عمره الى بيروت ليتلقى العلوم والآداب على يد معلم الجيل بطرس البستاني في مدرسته الوطنية المعروفة، ولما اتم دراسته اختارته المدرسة البطريركية لتدريس اللغة العربية وآدابها، فأصدر كتابه في الصرف والنحو واسماه « مدخل الطلاب »، وعندما اتصل به نبأ النهضة التي قدم لها الخديوي اسماعيل في مصر بما انشأ من مدارس وصحف ومعاهد، كما سمع بما في مصر من الحرية الفكرية، فحزم امره على مصر وقرر ان يساهم مع المساهمين في تدعيم النهضة الصحفية وتم له ماراد، ونزل مصر وحده ثم لحق به شقيقه بشارة تقلا *، الذي كان نعم العون لأخيه فيما عقد العزم عليه من انشاء صحيفته الاولى وتأسيسها التي كان مديرا لها، وعرف سليم كيف يدخل الى البيوت بتنظيمه قصيدة رائعة رفعها الى لخدوي مصر " اسماعيل "، فأعجب بها هو والمحيطون به وكانت هذي القصيدة الباب الذي ولجه سليم الى انشاء الاهرام[81] .

---

[80] عبد اللطيف حمزة ، **قصة الصحافة العربية** ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1968 ، ص 68

*ولد بشارة تقلا سنة 1853، في قرية كفرشيما ، من قرى لبنان وهي بلدة مجاورة لبيروت، وكان في طفولته منكبا على الكتب، ولما فرغ من تلقي الدروس انتهز الفرصة للدخول في مدرسة عين طوره يعلم ويتعلم، وهناك اخذ من المادة ما وافق مشربه، ولما دعاه اخوه سليم الى مصر لم يبطئ، وهناك اصدرا جريدة الاهرام معا، وكان مديرا لها، كما تعهد بتحويلها من اسبوعية الى يومية وكان له ذلك، كان يتقن اللغة العربية والفرنسية والانجليزية، كما لديه نثر ونظم كنظمه مرثية لأخيه، توفي سنة 1901، للطلاع اكثر انظر بشاره تقلا ، بشاره تقلا باشا ، مطبعة الاهرام، مصر، 1902، ص 01

[81] ابراهيم عبده ، المرجع السابق ، ص ص 20-21

تأسيس جريدة الاهرام ومراحل تطورها

تبدأ القصة في الاسكندرية سنة 1875، حيت تقدم سليم تقلا في تلك السنة الى الخديوي اسماعيل يستأذنه في انشاء جريدة الاهرام وقد اشار المسؤولون في النظارة الخارجية على الطلب «بتوضيح من مقدمة عن كيفية الجريدة الملتمس انشأها في مدينة الاسكندرية، مع ايضاح موقع المطبعة المقتضى الطبع فيها وان كانت حجر او حروف»، فكتب سليم على الطلب «ان الجريدة الملتمس انشأها تحتوي على التلغرافات ومواد تجارية والعلمية والزراعية والمحلية [82]، وبعض ما يتعلق بالصرف والنحو واللغة والطب والرياضيات والاشياء التاريخية والحكم والنوادر ....الخ، وما شاكلة ذلك من الاشياء الجايز طبعها بدون ان يتعرض للدخول مطلقا في الامور البوليتيفية، وان وقع منه مخالفة او طبع شيء مما لا يجوز طبعه فإنه يقبل ما يترتب عليه حسب قوانين المطبوعات كما اتعهد بأن كل ما يجري طبعه يقدم منه نسختين الى النظارة الخارجية [83]، وبعد ان استوفى المسؤولون تلك البيانات على الصورة المقدمة تمت الموافقة في 27ديسمبر 1875، ولكن الاهرام لم تصدر في موعدها ملائم، بل تأخر ظهورها سبعة اشهر وتسعة ايام، فلم يكن الرأي العام القارئ يعرف عن الاهرام وصاحبها شيئا، لذلك ظل الشقيقان سبعة اشهر يعدان العدة لإصدار والدعوة لها حتى وفقا بعد جهد الى اصدار ما سموه في الاول يومئذ «مثال جريدة الاهرام» ، وهو صورة لما ستكون عليه هذه الجريدة من ورقة واحدة من صفحتين [84]، وبدأت الاهرام بمطبعة هزيلة بطيئة التي طبعت "مثال الاهرام"، وكانت تستخدم في الاول الحروف المسبوكة في بيروت، وكانت لها ايضا حروف فرنجية مختلفة الاشكال والاحجام[85]،

[82] خليل صابات ، **تاريخ الطباعة في المشرق العربي** ، ط2 ، دار المعارف ، مصر 1966 ، ص 206

[83] نفسه ، ص 206

[84] ابراهيم عبده ، المرجع السابق ، ص ص 24-26

[85] خليل صابات ، المرجع السابق ، ص 207

وتنقسم حروف مطبعة الاهرام العربية الى نوعين، فالنوع الاول كبير واضح، اما النوع الاخر فهو صغير يشبه حرف بنمط 12 المستعمل اليوم [86]، ولما اشتد النشاط الصحفي في دار الاهرام، فكر آل تقلا في تحميل المطبعة وزيادة قدرتها على اداء وظيفتها اداء يناسب العهد الجديد، فكانت في اول تشتري الحروف ثم انشأت لها في 1878 مسبكا خاصا واستحضرت معه جميع اشكال الحروف الافرنجي الجميل لتقوم بجميع حقوق الجريدة الرسمية المختصة بمجالس الحقانية، ولتقوم ايضا بخدمة من يشرفنا، وقد استكملت الاهرام مطابعها في سنة 1878 [87]، واستطاعت بها ان تصدر من غيرها خمس صحف لها، "صدى الاهرام" كجريدة تجارية، "ومجلة المنار" كصحيفة ادبية وطبعت ثلاثة اخرى على ما جاء في اعلانها[88].

صدى الثورة من خلال جريدة الاهرام :

تطرقت الجريدة الى الأحداث التالية:

اضربات الشعب الجزائري:

نقلب صحيفة الاهرام الاضراب الذي قام به الشعب الجزائري في 1956/07/05 بمناسبة ذكرى توقيع معاهدة استسلام الجزائري عام 1830 التي بموجبها اصبحت الجزائر مستعمرة فرنسية، حيث ذكرت : "انه بالرغم من العقوبات الصارمة التي توعــدت بها السلطات الفرنسي كل من يضرب من الموظفين والعمال والتجار، الا ان الاضراب كان شاملا لكل القطر الجزائري"[89]،

وبمناسبة الدعوة التي وجهتها جبهة التحرير الوطني الى الشعب الجزائري عام 1957 م، للإضراب لمدة اسبوع في القضية الجزائرية بالجمعية العامة للأمم المتحدة، كتبت صحيفة

---

[86] نفسه ، ص 207

[87] ابراهيم عبده ، المرجع نفسه ، ص69

[88] نفسه ، المرجع السابق ، ص ص 70-77

[89] جريدة الاهرام ، 1956/07/06 ، العدد 25418 ، ص 1

الاهرام مقالا ذكرت فيه : " ان هذا الاضراب يعتبر دعوة صارخة الى الامم المتحدة لوضع حد للحرب المدمرة القائمة في الجزائر، والوقوف امام الاساليب الاستعمارية في الجزائر[90] .

اختطاف طائرة زعماء الجزائر الخمسة:

لقد استنكرت صحيفة الاهرام القرصنة الجوية التي قامت بها فرنسا فكتبت مقالا بعنوان "الغدر الفرنسي"، ذكرت فيه : "ان العرب كانوا يتوقعون من فرنسا كل ضرب من ضروب الخداع، ولكنهم لم يتوقعوا ان تقوم فرسنا بهذا العمل الخسيس الذي بدا سافرا في الطريقة التي طاردت بها القوات الجوية الفرنسية طائرة مدنية، تحمل الزعماء الجزائريين الى الاجتماع بالملك محمد الخامس والحبيب بورقيبة لإيجاد حل للمشكلة الجزائر، واضافت ان هذا التصرف ناتج عن عجز فرنسا بجيوشها واساطيلها عن مواجهة المجاهدين الجزائريين او ضم زعيم من زعمائهم الى جانبها، ولكنها لم تنجح مثقال ذرة ان تجعل هؤلاء يتنازلون عن المطالبة بحق بلادهم في حياة والحرية المستقلة الكريمة"، واضافت : "ان فرنسا لو كانت تدرك وتتعظ من الماضي، او من التاريخ لعملت ان مثل هذا العمل الذي قامت به لا يمكن ان يحفظ لها كيانها او البقية الباقية منه، ولكنه سيكون عاملا جديدا على شحد همم الجزائريين وعزائهم على مضاعفة الكفاح والقتال، وقد تظن فرنسا انها بإلقاء القبض على هؤلاء الابطال ستقضي على الثورة الجزائرية[91]،

ولكن سنقول لفرنسا كلمة صريحة وواضحة بأنها لو ارادت انهاء الثورة في الجزائر، فليس هناك سوى الاعتراف بحرية الشعوب واستقلالها، او القضاء على المليون شخص عربي الذين يقفون اليوم بجانب الشعب الجزائري هاتفين بسقوط فرنسا[92]،

[90] نفسه ، 1957/01/18 ، العدد 25607 ، ص 2

[91] جريدة الاهرام ، 1956/10/24 ، العدد 25526 ، ص 05

[92] نفسه ، 1956/10/24 ، العدد 25526 ، ص05

وكتب احمد الصاوي بنفس المناسبة في الاهرام موجه كلامه الى كتاب وعلماء فرنسا، حيث يقول في مقاله : "اين انتم يا يا كتاب فرنسا؟، اين انتم يأهلا الادب والفن والعلم والفلسفة؟، اين انتم يامن قبضتم ملايين الجنيهات من العالم عن طريق الكتب، وليس وراء كتبكم رصيد من الانسانية التي هي ازهى خلاصة للأدب والفن والعلم والفلسفة ....؟، اين اصواتكم؟ لماذا اختفيت ؟، هل انتم مختبئون فلا تشعرون بالعار الذي جلبته فرنسا، وهل الجزائر من فرنسا؟، متى وكيف؟ وهل تم نقلها من افريقيا الى اوروبا لتصبح مقاطعة من مقاطعات ارضكم المدنسة بدماء الاحرار، وانهى الكاتب مقاله : "بأن زعماء الجزائر سيعودون ويستقلون ببلادهم وستطرد فرنسا من شمال افريقيا، فقد اصبحت غير جديرة بالانتساب الى الشعوب المتحضرة [93].

معانات الشعب الجزائري من الاستعمار :

اهتمت الصحافة بإبراز ما يعانيه الشعب الجزائري من الممارسات الاستعمارية للرأي العام العربي والعالمي، وكشفت كل ألاعيبها، فبمناسبة زيارة ديجول الى الجزائر عام 1958م، والقاء خطابه الشهير في مدينة قسنطينة والذي اعاد فيه الادعاء الفرنسي، بأن الجزائر جزء من فرنسا، فكتبت صحيفة الاهرام مقالا ذكرت فيه : "ان الجزائر التي تقاتل في اصرار وعناد حتى داخل فرنسا دفاعا عن استقلالها وحريتها[94]،

يأتي ديجول بعد ان زيف دستوره وزيف رضا الجزائريين عنه ليعلن ان الجزائر جزء من فرنسا والى الابد، ويغمض عينيه واذنيه فلا يرى القتال الناشب فوق الجبال الحرة ولا يسمع انفجارات القنابل في احياء باريس ويأتي الى الجزائر ليعلن رأيه ثم يسمى حرب الجزائر بالحرب السخيفة"، واضافت : "لقد جعل دستور ديغول منه ديكتاتوريا داخل فرنسا، اما في الجزائر فما هو الا فرنسي وعدو حقيقي لحرية البلاد، وان المشروع الوحيد الذي يستطيع ان ينهض بالجزائر

[93] نفسه ، 1956/10/24 ، العدد 25526 ، ص 07

[94] جريدة الاهرام ، 1958/10/24 ، العدد 26228 ، ص 05

وشعب الجزائر هو ان يخرج ديجول ومن معه من الفرنسيين من الجزائر، اما اي مشروع اخر فلن يقبله الجزائريون الا بمزيد من الحرب[95] .

كفاح الشعب الجزائري :

بحلول العام السادس للثورة الجزائرية، كتبت صحيفة الاهرام مقالا تناولت فيه كفاح الثورة الجزائرية حيث ذكرت : "اليوم تدخل الثورة الجزائرية عامها السادس ماضية في كفاحها لتحقيق اهداف الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، ولــقد حققت الثورة انتصارات من ضمنها اقدام ديجول مضطرا الى اعلان مشروعه الذي اعترف فيه لأول مرة بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم[96] .

المفاوضات الجزائرية الفرنسية:

لقد تابعت صحيفة الاهرام مراحل الاستفتاء الذي نظمه ديجول في فرنسا والجزائر حول مشروعه الذي سماه "الجزائر فرنسية"، فذكرت تحت عنوان " المسرحية التي رفضها الشعب"، حيث قالت : "انتهت تمثيلية الاستفتاء بالجزائر، واسدل الستار على اكبر هزيمة لديجول ، فالشعب العربي قاطع الاستفتاء واضاف الاسطول والطائرات الفرنسية فشلت في نجاح مسرحية اسمها "الجمهورية الجزائرية" تمتلك فرنسا فيها ادارة شؤون الدفاع والسياسة والخارجية والاقتصاد والمواصلات والداخلية والتعليم والباقي يخص الحكومة الجزائرية[97] .

كما كتبت صحيفة الاهرام ايضا في نفس الموضوع مقالا بعنوان "الجزائر في احرج اوقاتها"، ذكرت فيه : "ان في هذه الساعات تجتاز قضية الجزائر اصعب مراحلها واحرج اوقاتها، لان هذه المفاوضات تتعلق بمستقبل الشعب ونضاله، ومن اجل استقلاله، فمليون شهيد من ابنائه سقطوا على مدى سبع سنوات، بعضهم صرعهم الرصاص وبعضهم فتكت بهم القنابل وبعضهم

[95] نفسه ، 1958/10/24 ، العدد 26228 ، ص 05

[96] جريدة الاهرام ، 1959/11/01 ، العدد26621 ، ص 06

[97] نفسه ، 1961/01/12 ، العدد 27060 ، ص 04

صعقته الكهرباء المشحونة في خط موريس الذي نصبه الاستعمار الفرنسي لكي يكون عازلا يحيط بمواقع الثوار، وان الفترة التي مضت مفعمة بالاحتمالات المجهولة بالتي تثير العديد من الاسئلة ولا تجيب عنها صراحة، اهي استمرار لحرب طويلة مضنية ؟ ام سلام قادم على الطريق ؟ اهو اجتماع للمفاوضات ؟، انهو مجرد هجوم على الاعصاب يزيد من امكانيات النجاح امام حرب الابادة التي فشل الاستعمار فيها حتى الان امام تصميم الشعب الجزائري"، ثم اضاف ان الصحراء ليست ارضا فرنسية بل امتداد طبيعي للتراب الجزائري، كما ان موقفنا قد حدده جمال عبد الناصر في خطابه امام مؤتمر الشعوب الافريقية فنحن نؤيد كل محاولة لإعادة السلام الى الجزائر، ونـــريد سلاما على التضحيات التي قدمها شعب الجزائر، وهو اقدر من يستطيع ان يقيم تضحياته ونضاله[98] .

وقد كتب ايضا في العدد الذي بعده مقالا بيد لطفي الخولي تناولا فيه ما يـــلي:

"الثورة الجزائرية تدخل عامها السابع بفتح باب جديد امامها، هو المفاوضات السلمية ويجب ان نلاحظ ان تطورات هامة وقعت للثورة وانعكست بطبيعة الحال بصورة سلبية على الجانب الفرنسي، فنتج عن ذلك تغيير كيفي في علاقات القوى، وهكذا وبعد ان كانت فرنسا تتربع على القطب القوي منذ عام 1954م، انسحبت منه الى القطب الضعيف منذ عام 1960م، فكان لا مفر امام ديجول بأن يطرق باب المفاوضات السلمية امام رجال الثورة، وجلست الثورة وجها لوجه مع الاستعمار الفرنسي، لكن الجانب الفرنسي كشف بحماقة عن حقيقة اهدافه التي ترمي الى اعطاء الجزائر استقلالا شكليا فانسحبت الثورة واغلق الباب بعد ايام معدودة، ومؤكدا ان الثورة الجزائرية ستخرج من هذه المرحلة اكثر قوة واعظم خبرة، محطمة الدعاية الفرنسية التي تزعم بان الجزائريين لا يريدون السلام[99] .

---

[98] جريدة الاهرام ، 1961/01/07 ، العدد 47145 ، ص 09

[99] نفسه ، 1961/04/08 ، العدد 47146 ، ص 07

خروج زعماء الجزائر من سجون فرنسا:

ذكرت صحيفة الاهرام بمناسبة خروج زعماء الجزائر وزيارتهم الى مصر : "لقد عاشت القاهرة يوما من اروع ايامها، فالجموع التي استقبلت ابطال الثورة الجزائرية، كانت بحق تعبر عما يجيش في قلب الجمهورية المتحدة من فرحة بلقاء الابطال بعد غيبتهم واعتزازهم بكفاحهم، لقد التقت الثورتان، ثورة القاهرة وثورة الجزائر على امتداد كفاحهما في اكثر من مكان، وكان انطلاقهما في نفس الاتجاه، يحتضنان نفس الهدف، وهو مصير الانسان العربي وحريته الكاملة، ولقد كان اللقاء وقفة عناق تنطلق بعدها الثورتان في طريقهما المشترك للمضي بالمعركة الى نهايتها[100] .

استقلال الجزائر :

لقد كان الاستقلال كباقي الاحداث التي اولتها صحيفة الاهرام اهتماما كبيرا معبرة عن فرحتها الصادقة بهذا الحدث الكبير مجسدة كفاح الشعب الجزائري وبطولة جيش التحرير الذي انتزع استقلاله بدماء شهدائه وصمود ابنائه، فكتبت بهذه المناسبة مقالا ذكرت فيه : "احتفلت الجمهورية الجزائرية بالعيد الثامن للثورة، وكان لهذا الاحتفال مغزى خاص لأنه اقيم لأول مرة بعد ان حققت الثورة الجزائرية هدفها الكبير وهو الاستقلال، وقد اقيمت هناك عدة احتفالات شهدها اكثر من الف شخص يمثلون 17 دولة شاركت شعب الجزائر استقلاله[101] .

وعليه يتضح ان صحيفة الاهرام قد لعبت دورا اعلاميا بارزا بالنسبة للثورة الجزائرية ذلك انها من جهة عملت على تعميق الوعي السياسي لدى الشعب المصري بالقضية الجزائرية، ودعت الشعوب العربية الى المساهمة بشكل جدي وايجابي في مساندة الثورة الجزائرية ماديا

[100] جريدة الاهرام ، 1962/04/01 ، العدد 27504 ، ص 01

[101] نفسه ، 1962/11/02 ، العدد27720 ، ص 01

ودبلوماسيا، فقد احتلت القضية الجزائرية خلال عام 1954-1962 مكان الصدارة في الصحافة المصرية ومن ضمنها صحيفة الاهرام .

صدى الثورة الجزائرية من خلال صحيفة الايام السورية

تمهيد :

لقد أيقظت الصورة الجزائرية الروح المكافحة للشعب العربي السوري، لان القضية الجزائرية كانت من ضمن القضايا المهمة التي اولتها الصحافة السورية اهتماما كبيرا، فلقد شكلت منعطفا تاريخيا بارزا في حياة الشعوب الامة العربية كلها، وكانت سوريا في مقدمة الاقطار العربية التي اعلن شعبه عن التأييد المطلق للثورة الجزائرية، ومن بينهم صحيفة الايام السورية التي كان لها دور بارز في جلب اهتمام ارأي العام بكتباتها الاعلامية والتحقيقات التي ظهرت على صفحاتها .

التعريف بصحيفة الايام :

هي جريدة سورية يومية سياسية، كان صاحب امتيازها من كبار الزعماء السياسيين هاشم الاتاسي، صدر العدد الاول منها في 1931/05/10 بثماني صفحات القياس الكبير، فكانت بذلك اول صحيفة يومية تصدر بهذا الحجم، وفي عام 1934 راحت تصدر صباح يوم الجمعة باثنتي عشر صفحة، واستمرت على هذا الحال حتى بدء الحرب العالمية الثانية، حيث عادت الى اربع صفحات وبقيت محافظة على هذا التعدد للصفحات حتى عام 1953، وبعدها زاد عدد الصفحات فاصبح ثماني في حين كانت اقوى الصحف السورية لا تتجاوز الست صفحات[102] .

[102] احمد حلوني ، **الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من (1958-1955)** دراسة لمواقف التيارات السياسية ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2017م ، ص ص 135-137

مؤسس جريدة الايام هاشم الاتاسي :

ولد الزعيم الجليل هاشم الاتاسي في مدينة حمص عام 1290هـ-1873م في الوقت الذي كان جده محمد الثاني مفتي المدينة، وعلى ذلك شب الزعيم هاشم الاتاسي في بيت علم وشرف ونبل وزعامة وسياسة، فنشأ عارفا بالمسؤولية التي تقع على كاهله لكونه سليل هذا البيت ، اخذ الاتاسي علوم الدين والشريعة والادب الاصيل عن والده واعمامه وغيرهم من كبار علماء حمص، اتم دراسة الابتدائية في مسقط راسه ثم اوفده والده الى الكلية الاسلامية "المدرسة السلطانية " في بيروت ليتابع دراسته الثانوية [103].

بعد ان اتم دراسته دخل الميدان السياسي والاداري، فعين بعدة مناصب، فلقب بأبو الجمهورية، فهو ثاني رئيس للجمهورية السورية لولايتين، الاولى بين 21 ديسمبر 1939 الى 07 جويلية 1939، والثانية من ديسمبر 1949 حتى 06 سبتمبر 1955، ليكون تاسع حاكم في تاريخ سوريا [104] .

وصفه المؤرخ السوري يوسف الحكيم ، بانه شخص جليل ومحترم من قبل جميع الناس على اختلاف نزعاتهم واحزابهم[105] ، فخلال الثورة السورية الكبرى، رفض الاتاسي المشاركة لكونها ثورة مسلحة، وقال بان الاستقلال يأتي ثمرة لانتصار الحق لا العنف[106] .

---

[103] عبد الغني العطري ، **عبقريات واعلام** ، دار البشائر للطباعة والنشر ، 1996 ، ص ص 12-13

[104] ميشال كريستيان دافت ، **المسألة السورية المزدوجة** ، تر : جبرائيل البيطار ، مطبوعات وزارة الدفاع ، دمشق ، 1987 ، ص 342.

[105] يوسف الحكيم ، **سورية والانتداب الفرنسي** ، دار النهار ، بيروت ، 1983 ، ص 270

[106] ميشال كريستيان دافت ، المرجع نفسه ، ص 243

صدى الثورة في صحيفة الايام :

ادانة الاستعمار الفرنسي :

عملت صحيفة الايام في توجهها الى الرأي العام السوري خاصة والعربي عامة، على كشف حقيقتين متصارعتين جذريا، وتتمثل الاولى بوحشية الاستعمار الفرنسي مدعوما من امريكا والسوق الاوروبية المشتركة، وتتمثل الثانية بمقاومة الشعب الجزائري لهذه الوحشية، والحاق الخسائر بمرتكبيها، مع التبشير بان النهاية ستكون لصالح شعب الجزائر المجاهد، فصحيفة ايام سلطت الاضاءة اكثر على الوجه الوحشي للاستعمار الفرنسي، وبشرت بانتصار الثورة الجزائرية، ولقد وصفت ما يقوم به الفرنسيون من اعمال همجية في الجزائر "بالجنون الفرنسيين في الجزائر" [107]، واضافت جريدة الايام "ان الاستعمار الذي تتكر لكل ماله صلى بالسيمات الانسانية والحضارية، حرب ابادة مستمرة، وسفك لدماء الابرياء في كل قرية ومدينة" حيث ذكرت الصحيفة : « ان ثلاثون الف جزائري صرعهم الاستعمار خلال خمسة اشهر »[108] .

مجازر فرنسا في الجزائر ودعم الدول لها :

وعلى خلفية مجازر فرنسا في جزائر ذكرت صحيفة الايام في مقالها : وتستمر المجازر الفرنسية بالجزائر المجاهدة ، ويستمر التعذيب الجزائريين في معسكرات الموت، وتقصف المدفعية الثقيلة القرى، وتسقط الطائرات قنابلها، تدمر ما تدمر دون تمييز، وجنود المستعمرين الفرنسيين يزداد ويزداد، فها هم يستدعون 75 الف جندي احتياطي، ويرسلون الى الجزائر خمسين الفا ليرتكبوا المزيد من المجازر الوحشية.

[107] احمد حلواني ، المرجع السابق ، ص 148

[108] صحيفة الايام ، 1958/04/04 ، العدد 6028 ، ص 02

كل هذا ووزير الخارجية الامريكية دالس يؤكد دعم امريكا لفرنسا ويؤيد سياستها الاستعمارية بالجزائر، وذلك بمطالبته الولايات المتحدة بالتدخل، ودعم اليهود لحل مشكلة الجزائر [109]، وكما ذكرت صحيفة ايضا، ان ليست امريكا وحدها هي التي دعمت فرنسا في حربها الوحشية بل ان دول السوق الاوروبية المشتركة اعلنت مساعدتها لحرب فرنسا في الجزائر [110].

دعم صحيفة الايام للثورة الجزائرية :

عملت صحيفة الايام منذ البداية على تثبيت روح الثقة بالثورة الجزائرية حيث ذكرت: ان الجزائر موطن الثورة العارمة التي يصعب النيل منها مهما بلغت التضحيات، وان للجزائر تاريخا طويلا في الثورات ضد المستعمر الفرنسي، فنضال الجزائر لم يخمد ناره منذ احتلال [111] ، وهناك ثورات متلاحقة قام بها الشعب الجزائري كثورة الامير عبد القادر، وثورة اولاد سيد الشيخ ، وثورة الشيخ بن حداد، والثورة العارمة التي تقودها جبهة التحرير الوطني[112] .

ونوهت الصحيفة ان جيش التحرير الجزائري حقيقة لا يمكن اغفالها وان ريح الدماء في الجزائر ستعصف في فرنسا، ذلك ان المجاهدين الجزائريين يسجلون الملاحم في ربوع الجزائر بلد البطولات، فهم لا يقتصون من المستعمر الفرنسي فحسب، وانما يقتصون من المتآمرين على الثورة، فالمناضلون يصارعون الخونة، ويجتثون اثارهم، ويلاحقونهم اينما كانوا حتى ولو داخل فرنسا.

ولهذه العبارات وقع روحي قوي سواء في اوساط الرأي العام العربي او في اسماع المجاهدين الصابرين، ومثل هذا الوقع يتجلى في عبارات اخرى، مثل الرحمة لشهداء الجزائر، وارواحنا في سبيل الجزائر المجاهدة، وفي ردها على جحافل جيش المستعمرين والآلاف التي ترسل من جنود فرنسا الى الجزائر تخاطب الرأي العام بثقة واضحة، مثل ستكون الجزائر مقبرة للفرنسيين،

[109] صحيفة الايام ، 1958/05/28 ، العدد 6086 ، ص 01
[110] احمد حلواني ، المرجع السابق ، ص 149
[111] صحيفة الايام ، 1959/12/13 ، العدد 6291 ، ص 04
[112] صحيفة الايام ، 1957/04/16 ، العدد 6045 ، ص 02

مهما كان من عنف المعارك ومهما طال امدها، وسوف تنجح الثورة الجزائرية لان الجزائر للجزائريين، والجزائر لا ترضى عن حريتها بديلا، وسوف تتسع الثورة وتمتد حتى الاستقلال التام وسيرفع علم الجزائر الحرة بالقوة[113].

نقد جريدة الايام لمواقف الانظمة العربية :

لم يكن موقف الايام الناقد للأنظمة العربية كباقي الصحافة، فموقف الصحيفة كان اقرب الى المناشدة والمطالبة بضرورة ان يكون موقف الانظمة العربية من الثورة الجزائرية، موقفا افضل، وان يكون موقفا اخلاقيا، فأشارت الصحيفة الى الاخطاء الانظمة العربية بين الحين وآخر، وتخاطب حكام العرب ان قضية الجزائر امانة في اعناق العرب[114]، كأنما تريد ان تحرك احاسيسهم لا ستعاب هذه الامانة والاهتمام بها، كما ناشدت بخطة عربية موحدة تكون في مصلحة قضية الجزائر، وحرية الشعب الجزائري واستقلاله امانة في اعناقنا نحن العرب فعلينا ان نحفظ هذه الامانة وندافع عنها بقوة واستماتة ونردها الى اصحابها بعد استخلاصها من ايدي المستعمرين، جلادين القرن العشرين، وهي اذ تشير الى التقصير الدول العربية ازاء الجزائر، ومقاطعة فرنسا، وتستعطفهم لنجدة اخوتهم الجزائريين بما هو ملموس، فالكلام وحده والخطب وحدها لم تعد مجدية في مثل هذا المجال، بعد ان جندت فرنسا جميع وسائل الدعاية لديها ولدى حلفائها لأبعاد القضية الجزائرية عن هيئة الامم المتحدة، ولذلك فإن ما ينتظر من الدول العربية ان تزيد تمثيلها في انحاء العالم بمكاتب تشرح مأساة الجزائر، مدعومة بالصور عن المجازر الوحشية التي ترتكبها فرنسا في هذه البقعة العربية الاسلامية[115].

ومن خلال هذا يظهر لنا انا صحيفة الايام السورية قد لعبت دورا واضحا في تعميق الوعي السياسي، ويتضح جليا ذلك بإشادتها بالثورة الجزائرية ودعوة الحكومة والمنظمات الي دعم

[113] احمد حلواني ، المرجع السابق ، ص ص 150-151

[114] صحيفة الايام ، 1960/01/18 ، العدد 6602 ، ص 03

[115] احمد حلواني ، المرجع السابق ، ص 152

القضية الجزائرية وتأييدها والالتفاف حولها لتحقيق استقلالها وحريتها، فلقد نالت الجزائر حريتها من وراء التلاحم العربي بشكل عام والسوري بشكل خاص مع الشعب الجزائري .

صدى الثورة الجزائرية من خلال صحيفة العمل السورية

تمهيد :

لقد شكلت الثورة الجزائرية منعطفا تاريخيا بارزا ، ليس فحسب في حياة الشعب الجزائري ، وانما في حياة شعوب الامة العربية كلها ، ومن بينها تونس التي اعلن شعبها عن تأييده المطلق للثورة الجزائرية وثقته بها ، واستعداده لكل تضحية في سبيلها، واصر على تثبيت اصالة وجوهر الروابط المصيرية مع الشعب الجزائري.

ولم يقصر دعمها من طرف شعبها او حكومتها، بل تعدا الى دعمها صحافيا، ومثال ذلك صحيفة العمل التي اولت الثورة الجزائرية اهتماما كبيرا وحيزا اكبر من خلال مقالاتها وكتاباتها الدائمة للشعب الجزائري في ثورته .

التعريف بصحيفة العمل :

جريدة العمل التونسية هي لسان حال الحزب الدستوري الجديد التونسي، وهي أول جريدة أصدرها الحزب الدستوري باللغة العربية، صدرت بتاريخ 01جوان ،1934في شكل جريدة نصف أسبوعية ثم تحولت إلى أسبوعية، وقد كان تتناول مواضيع سياسية بحتة، قامت سلطات الاحتلال الفرنسي بمصادرتها العديد من المرات، بدءا من الفاتح من سبتمبر من نفس السنة التي صدرت فيها، أي بعد ثلاثة أشهر من تاريخ الظهور[116].

في الثامن من ماي ،1937 عاودت الصدور بعد عودة القادة المنفيين من الجنوب التونسي، لكنها احتجبت عن الظهور إثر أحداث السابع والثامن من شهر أفريل1938، أحداث

[116] أحمد مسعود سيد علي، **موقف جريدة العمل التونسية من الثورة الجزائرية**، قسم التاريخ جامعة المسيلة، مجلة المعيار، المجلد العاشر، سبتمبر 2019 ، ص 43.

الإضرابات والحركات الاحتجاجية التي كانت الاتحاد دعوا إليها، ثم ظهرت تحت اسم جديد– إفريقيا الفتاة– ثم الحرية، وبشكل جريدة يومية، وبعد ذلك عادت للظهور تحت اسمها القديم أي العمل بداية من 1955/10/25، كما كانت توزع في حوالي عشرين ألف نسخة[117].

ظلت جريدة العمل تسير في خط واحد تجاه الثورة التحريرية، تناصرها وتشهر بما يقوم به الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ويتضح ذلك من خلال تخصيصها لركن خاص بالثورة التحريرية بداية من العاشر من فيفري 1957، أسمته صوت الجزائر يكتبه صحفي باسم مستعار–رابح هكذا ورد اسمه في الجريدة– ثم أخذت تخصص صفحات كاملة تتابع فيها أحداث وتطورات الجزائرية، كما خصصت أعدادا خاصة.

<u>أهم المراحل التاريخية لجريدة العمل التونسية:</u>

1. **بعث جريدة العمل جوان 1934:** أدرك قادة الحزب الدستوري الجديد، الحاجة الماسة لوسيلة إعلامية، تواكب النشاط السياسي في ظل المواجهة الثنائية، ما جعلهم يصدرون جريدة ناطقة بالعربية تسمى العلم في 01 جوان 1934، لتساير عمل الحزب، وعليه كانت الانطلاقة الأولى عقب مؤتمر الهلال في 03/02 من نفس السنة الذي انبثق عنه تأسيس الحزب الدستوري الجديد، وأوكلت إدارتها إلى حبيب بورقيبة بباب السويقة في تونس، وقدر ثمن آنذاك بـ 25 سنتيما[118] .
2. **العدد الأول للجريدة في 1964/06/01:** صدر العدد الأول يوم الجمعة 20 صفر 1353هـ الموافق لـ 01 جوان 1934م، علت الصفحة الأولى الآية القرآنية: "وقل اعملوا فسيرى عملكم ورسوله والمؤمنون"، وتحت العنوان "العمل"، كتب لسان حال الحزب الحر الدستوري التونسي، ألف العدد من أربع صفحات كبيرة، بدأت نصف أسبوعية ثم أسبوعية ابتداء من 1934/08/14، وبفضل هذه الجريدة تكمن حبيب

[117] صحيفة العمل ، 1960/06/01 ، العدد 625

[118] محمد سريج ، **الثورة الجزائرية في الصحافة التونسية، جريدة العمل نموذجا 1954-1962** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2016-2017، ص 26.

بورقيبة من جلب مناصرين وأفلح في استغلال الصعوبات الاقتصادية التي يتخبط فيها المجتمع التونسي.

3. **توقيف جريدة العمل:** توقفت الجريدة عن الصدور ابتداء من عددها الثاني والعشرين بتاريخ 1934/08/30، وكان ذلك بسبب نفي سلطات الحماية الفرنسية بورقيبة ورفاقه إلى الجنوب التونسي بتاريخ 1934/09/03 بسبب نشاطهم الوطني، الأمر الذي حال دون صدور العدد الموالي بتاريخ 1934/09/06 .

4. **عودة نشاط جريدة العمل:** 1937-1938: تمكم أعضاء الجريدة الناطقة بالفرنسية عام 1936، بصدور قانون 12 أوت 1936 الذي قضى بحرية الاجتماع وتكوين الجمعيات ولتوسيع نشاط الحزب الدستوري أكثر، ليجد الدستوريين فرصة إعادة بعث جريدة العمل محافظة على خطها السياسي وأركانها وتستأنف نشاطها بتاريخ 1937/08/01 [119] .

5. **توقيف جريدة العمل يوم 1938/04/07:** بسبب انتظام مظاهرة كبرى بحمام الأنف أمام قصر الباي الثاني محتجة بسبب التعسف المسلط، ليتم مساء ذلك اليوم مصادرة السلطة الفرنسية لتستمر بعدها أحداث دموية راح ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى وهو ما عرف بأحداث 8 و9 أفريل 1938.

6. **عودة جريدة العمل للنشاط في 1955/10/25:** بعد التوقف القسري للنشاط الصحفي، عادت الجريدة للنشاط في 1955/10/25 وبقيت تنشر أربع صفحات تارة وست تارة أخرى ومرات تصل إلى ثمان صفحات وشهدت تغييرات في الإدارة [120]

[119] صحيفة العمل ، 1956/12/22 ، العدد 150 ، ص 02

[120] صحيفة العمل ، 1956/12/22 ، العدد 150 ، ص 03

صدى الثورة من خلال جريدة العمل :

اهتمامات جريدة العمل بالثورة الجزائرية:

كانت جريدة العمل التونسية، لسان حال الحزب الدستوري الجديد التونسي تشكل خطه السياسي وتوجهاته الإيديولوجية، كما كانت تغطي نشاطاته وتبرز مدى اهتمامه بقضايا الثورة الجزائرية. إن المتتبع لأعداد جريدة العمل ومدى اهتمامها بشان الثورة الجزائرية يمكنه التوقف عند أول حدث كبير سجلته الجريدة لسان حال الحزب الدستوري، مع أول اجتماع عقده المجلس المالي للحزب في 23جوان1956، حيث أصدر خلاله لائحة خاصة بالقضية الجزائرية، حيا فيها جهاد الشعب الجزائري في سبيل استرجاع سيادته المغتصبة، وأعرب عن إعجابه بالتضحيات التي يبذلها، كما أعرب عن أمله في أن تجنح فرنسا للسلم وتعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وأن تتفاوض مع ممثليه الشرعيين.

لم تكن الجريدة لتفوت فرصة الاهتمام بالشأن الجزائري إلا وسجلتها، ففي ذكرى احتلال الجزائر في الخامس من شهر جويليه سنة 1956 نوهت الجريدة بالبيان الذي أصدره الحزب الدستوري، والذي ندد فيه بالحرب الاستعمارية التي تشنها فرنسا ضد الجزائر الشقيقة، كما أشهر بحرب الإبادة التي كانت جحافل جيش الاحتلال تشنها ضد العزل والأبرياء في القرى والمداشر، حرب انجر عنها الكثير من الآلام، كما عبر عن تضامن الشعب التونسي بكامله مع الشعب الجزائري في محنته، واعتبر أن استمرار الحرب يشكل خطر على المنطقة برمتها، ودعا إلى ضرورة وقف الحرب والدخول في مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري الشقيق.

كما عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة في مطلع سنة 1957 وأصدر بيانا أعلن فيه تأييده للقطر الشقيق، وتضامن الشعب التونسي مع محنة الجزائريين، وكفاحهم من أجل

الكرامة والحرية والاستقلال، ونظم بمناسبة ذلك وقفة احتجاجية دعا فيه مناضليه للاحتجاج يوم 30جانفي [121]

مباركة جريدة العمل التونسية للثورة الجزائرية:

تعتبر الفترة التي سبقت تفجير الثورة التحريرية فترة عصيبة جدا في تاريخ النضال الوطني في الجزائر حيث شهدت أزمة حادة مّر بها الحزب الذي كان يعّول عليه الجزائريون في استعادة حريتهم وسيادتهم وهو حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وكانت جريدة العمل قد تجنبت الحديث عن الأزمة التي كادت أن تعصف بهذا الحزب وذلك في مختلف مقالاتها التي خصصتها لتناول موضوع التحضير لتفجير الثورة، مكتفية بالإشارة إلى تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي فجرت الثورة، بنشرها مقالا بعنوان: "ثلاثون انفجارا بدأت بها الثورة المظفرة" تعرضت فيه إلى مختلف الأحداث والتطورات التي عرفتها الجزائر عشية اندلاع الثورة، كما أشادت فيه بالدور البطولي الذي لعبه ثلة من الشباب الجزائري في الإعداد لها، مبدية إعجابها بمختلف الاجراءات السياسية والتنظيمات العسكرية التي اعتمدوها في إطار التحضير لتفجيرها[122].

تضامن الجريدة مع الثورة بإحيائها الذكرات السنوية لاحتلال الجزائر:

حيث نشرت الجريدة بهذا الخصوص مقالات كثيرة منها المقال الصادر بالعدد 22 والذي حمل عنوان *"بيان المكتب السياس ي للحزب الدستوري التونسي"*، وذلك بعد عقد الحزب الناطقة باسمه لمؤتمر ناقش فيه تطورات القضية الجزائرية ،حيث تضمن هذا المقال تحية للشعب الجزائري مع الإعلان عن التأييد والدعم المطلقين له، كما نددت فيه بالقمع والاضطهاد الاستعماري الم ط على الجزائريين، ودعت الحكومة التونسية إلى ضرورة توضيح موقفها من القضية الجزائرية لدى السلطات الفرنسية، مؤكدة على أنه لا استقرار ولا سلم في تونس طالما

[121] صحيفة العمل ، 11957/06/08 العدد 201 ، ص 03

[122] فتيحة قشيش ، **صدى ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955-1962** ، جامعة خميس مليانة الجزائر، المجلد الثاني، العدد الساس، جوان 2020، ص 418.

الشعب الجزائري غارق في محنته، وفي مقال آخر نشرته في عددها الصادر يوم 06جويلية 1956، تناولت الجريدة البيان الذي أصدره الحزب الدستوري التونس ي بمناسبة ذكرى احتلال الجزائر من طرف فرنسا، حيث أعلنت فيه مرة أخرى عن تضامن الشعب التونسي المطلق مع القضية الجزائرية، ونددت بممارسات الاستعمار الفرنسي الغاشم على الجزائريين المضطهدين معتبرة استمرار الحرب على الجزائر تهديدا للسلم في شمال إفريقيا والعالم، كما كتبت في افتتاحية عددها الصادر في 01نوفمبر 1961بمناسبة إحياء ذكرى يوم اندلاع الثورة مقالًا، عّبرت فيه عن عظمة هذا اليوم ، وعظمة ما قام به الجزائريون فيه من تضحيات جسام، واصفة إياه بالمعجزة الكبرى، وفي تحديد مواقفها من الثورة التحريرية الجزائرية، لم تقف الجريدة عند محاولة تعظيم ومباركة يوم الفاتح من نوفمبر 1954فحسب، بل حاولت تتّبع أهم المحطات التاريخية التي م ت بها هذه الثورة، كما حرصت على الإشادة بإنجازاتها وانتصاراتها [123].

مباركة الجريدة لهجومات الشمال القسنطيني وتنديدها لرد الفعل الفرنسي:

في العدد الصادر بتاريخ 21 أوت 1957، إحياء للذكرى الثانية لهجومات الشمال القسنطيني، نشرت الجريدة مقالا تناولت فيه وقائع وأحداث هذه الهجومات محاولة كشف الستار عن الخسائر الفادحة التي ألحقها ثوار المنطقة بالمستعمر الفرنسي، كما أكدت فيه على أن هذه الهجومات أعطت نفسًا جديدًا للثورة التحريرية، وذلك بتحطيمها لأسطورة الجيش الفرنسي الذي لا يقهر، حيث تؤكد جل الدراسات التاريخية بأن هجومات 20أوت 1955 كانت نقطة تحول في مسار الثورة التحريرية الجزائرية للعمل العسكري، حيث أعطت دفعا قويا للعمل العسكري، وقضت نهائيا على إشاعات أن الثورة ماهي إلى تمرد سيقضى عليه بعد أسابيع، كما واصلت الجريدة تنديدها لرد الفعل الفرنسي وواصفة ما قام به الاستعمار بالرد الهمجي والوحشي

[123] صحيفة العمل ، 1956/07/26 ، العدد 22

مؤتمر الصومام :

حاولت الجريدة الوقوف عند محطة تاريخية أخرى لا تقل أهمية عن هجومات لشمال القسنطيني وهي مؤتمر الصومام، حيث رصدت الجريدة أهم قرارات وانعكاسات هذا المؤتمر معتبرة إياه أول محاولة لتقييم وتوحيد النظام الثوري من خلال المراجعة الهيكلية والتنظيمات العسكرية والسياسية، متناولة موضوع المؤتمر بشكل مقتضب، حيث كما قلنا أشارت إلى القرارات التي نتجت عنه دون التطرق إلى أسباب انعقاده وكذا فعالياته[124].

تفاعل الصحيفة مع المفاوضات الجزائرية الفرنسية:

استأثرت قضية المفاوضات الجزائرية الفرنسية اهتمام جريدة العمل، حيث حرصت على مواكبة تطوراتها ابتداء من ظهور أولى الاتصالات السرية التمهيدية بين الطرفين، ولم تتوانى في كشفها محاولة بذلك توضيح الوقائع للرأي العام، حتى غاية انطلاق المفاوضات العلنية الرسمية التي تتبعتها بجميع مراحلها، ابتداء بمحادثات مولان، مرورا بمحادثات إيفيان الأولى والثانية، والتي انتهت بتوقيع اتفاقيات وقف إطلاق النار في 18 مارس 1962، حيث أظهرت الجريدة الترحاب والابتهاج بالتصريحات الخاصة بكل الطرفين، ما يدل على تمسك الجريدة بخيار المفاوضات كوسيلة حل للقضية الجزائرية وإقرار السلم في الجزائر، حث جاء في أحد مقالاتها ذات العلاقة بهذا الموضوع، والذي نشرته بعد الدعوة التي وجهها الجنرال ديغول لقادة الثورة 14جوان 1960للذهاب إلى باريس من أجل الشروع في التفاوض، كما أثنت الجريدة على موقف الحكومة المؤقتة التي لم تتوانى –حسب رأيها– في تلبية دعوة الجنرال دي غول، مشيرة إلى أن هذا الموقف لا يمكن أن يفسر، إلا بتعّلق قادة الثورة بالحل السلمي للقضية الجزائرية وأنه جاء ليضع حدا لتلك الاتهامات التي لطالما وجهتها لهم الحكومة الفرنسية، بتحميلهم مسؤولية استمرار الحرب والإعراض عن الحلول السلمية، ولم تكتفي بالتغطية الإخبارية لحيثيات المفاوضات، بل ذهبت أبعد بمحاولة إبداء وجهة نظرها تحليلا ونقاشا، كما حرصت الجريدة

[124] المرجع السابق ، ص 44

على مواكبة الأحداث والتطورات التي شهدتها الجزائر بعد التوقيع الرسمي على اتفاقيات وقف إطلاق النار، حيث اهتمت بمتابعة حيثيات الاستفتاء لذي تم اجراؤه بالجزائر في الفاتح من جويلية ،1962والذي اعتبرته محطة حاسمة في تاريخ الجزائر مكنت –حسب رأيها– الشعب الجزائري ولأول مرة بعد 132سنة من الاضطهاد من اختيار مصيره بكل حرية، وفي ذات السياق اهتمت الجريدة بتغطية مختلف مظاهر الاحتفالات التي أقامها هذا الشعب بمناسبة حصوله على استقلاله واسترجاعه لسيادته الوطنية، فأشادت بالطريقة التي احتفل بها الجزائريون المعتمدة على الرقص والهتافات دون اللجوء إلى إحداث أعمال شغب والاصطدام بالمستوطنين الفرنسيين[125]

ومما سبق نستنتج ان صحيفة العمل اوضحت موقفها من الثورة الجزائرية، حيث اعطت كل اهتمامها للثورة التحريرية، ونشطت كل عمليات التضامن معها، داخل المجتمع التونسي .

[125] صحيفة العمل ، 1956/05 ، ص 04

الخـــاتـــــــمـــــــة :

نأمل من خلال هذه الدراسة اننا بينا الدور البارز للصحافة العربية (صحيفة الاهرام المصرية، صحيفة الايام السورية، صحيفة العمل التونسية)، في تدعيم وتدويل قضية الشعب الجزائري باستراتيجية محكمة، فالصحافة العربية احتضنت القضية الجزائرية على رغم من الهيمة المفروضة عليها، لإيمانها بعدالة الشعب الجزائري، ولإسماع صوت الثورة على مستوى الاقليمي والعالمي والعربي، فلقد اهتمت الصحافة العربية بالوضع الداخلي للجزائر، وكفاحه ومعاناته، وسياسة فرنسا تجاه مقومات الشعب، كما ادانت الاستعمار الفرنسي على جرائمه ومجازره في الجزائر، فقد كيفت افكارها السياسية واخضعت مواقفها العامة لنصرة الثورة الجزائرية.

فيمكننا القول انا الصحافة العربية استطاعت بالفعل ان تكون سندا قويا للثورة التحررية، فكانت مرآة الشعب الجزائري والمجسد لأهدافه، منذ اندلاعها والى غاية استقلال الجزائر، فاستطاعت الاقلام الصحفية، على رغم من كل العراقيل التي عملت فرنسا على خلقها، ان تحافظ على مقومات الشعب الجزائري ونقل صوته وقضيته الى المحافل الدولية وزيادة االتعريف بقضيته، كما فضحت اساليب الاحتلال واكاذيبه وكسره لقواعد حقوق الانسان، فعبرت بأسلوب يتسم بالصدق والصراحة عن رفضها المطلق للاستعمار.

البيبليوغرافيا

I- المصادر:

1-الابراهيمي احمد الطالب ، اثار الامام محمد البشير الابراهيمي 1954-1964 ، ج5 ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997 .

2- الحربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر: نجيب عماد ، صالح المثلوثي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1994 .

3-الحربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ، ط1 ،مؤسسة الابحاث العربية ، لبنان ، 1983 .

4-الحكيم يوسف ، سورية والانتداب الفرنسي ، دار النهار ، بيروت ، 1983 .

5-الكافي علي ، مذكرات الرئيس على الكاف من مناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962 ، دار القصبة ، الجزائر ، 2011 .

6-المدني احمد توفيق ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر 2001 .

7- نايت بلقاسم مولود قاسم ، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر او بعض مآثر نوفمبر ، دار الامة الجزائر ، 2007 .

II- المراجع:

1-ازغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962 ، دار الهومة ، الجزائر ، 2009 .

2-الجزائري مسعود عبد الحميد ، حقيقة الجزائر ، دار الكتاب العربي ، مصر ، (د،س) .

3-الزوبيري محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الاول ، دار البعث قسنطينة ، الجزائر ، 1984

4-الزوبيري محمد العربي ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007

5-الصغير مريم ، موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ،ط2 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 .

6-العسيلي بسام ، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية ، دار النفائس ، لبنان .

7-العطري عبد الغني ، عبقريات واعلام ، دار البشائر للطباعة والنشر ، 1996 .

8-الميلي محمد ، الجزائر في مرآة التاريخ ، ط1 ، مكتبة البعث ، الجزائر ، 1965

9-الهمشاوي مصطفى ، جذور اول نوفمبر 1954 ، دار الهومة ، الجزائر 2010.

10- بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر ، دار الكتاب العربي ، مصر ، (د،س).

11- بن سلطان عمار ، الدعم العربي للثورة الجزائرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007

12- بومالي احسن ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1985.

13- حدادن زهير ، شخصيات ومواقف تاريخية ، دار التراث للنشر والتوزيع ، الجزائر 2012

14- حلواني احمد ، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية 1955-1958 دراسة لمواقف التيارات السياسية ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2017 .

15- حمانة البخاري ، فلسفة الثورة الجزائرية ، ط1 ، دار الروافد الثقافية ، بيروت ، 2012

16- حمزة عبد اللطيف ، قصة الصحافة العربية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1968 .

17- ديب فتحي ، عبد الناصر والثورة الجزائر ، ط2 ، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، 1990 .

18- ديب فتحي ، عبد الناصر وثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1990 .

19- سيد على احمد مسعود ، موقف جريدة العمل التونسية من الثورة الجزائرية ، قسم التاريخ جامعة المسيلة ، مجلة المعيار ، المجلد العاشر سبتمبر 2019

20- صابات خليل ، تاريخ الطباعة في المشرق العربي ، ط2 ، دار المعارف، مصر ، 1966 .

21- عبده ابراهيم ، جريدة الاهرام ، دار المعارف ، مصر ، 1951

22- عمراني عبد الحميد ، جان بول سارتر والثورة الجزائرية ، مكتبة مديولي، الجزائر ، (د،س) .

23- فرشخ جورج ، فرنسوا ميتران والقضايا العربية ، ج1 ، ط،2 ، مكتبة مريولي ، القاهرة ، 1985 .

24- قشيش فتيحة ، صدى الثورة التحرير في صحيفة العمل التونسية 1955-1962 ، جامعة خميس مليانة، الجزائر ، المجلد الثاني ، العدد السادس ، جوان ، 2020

25- كريستيان دافت ميشال ، المسألة السورية المزدوجة ، تر: جبرائيل البيطار ، مطبوعات وزارة الدفاع ، دمشق ، 1987 .

26- لونيسي ابراهيم ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962 ، دار هومة ، الجزائر ، 2015.

الصحف:

1-صحيفة الاهرام : 1956/07/06 ، العدد 25418.

2-صحيفة الاهرام : 1957/01/18 ، العدد 25607.

3-صحيفة الاهرام : 1956/10/24 ، العدد 25526

4-صحيفة الاهرام : 1958/10/24 ، العدد 26220

5-صحيفة الاهرام : 1959/11/01 ، العدد 26621

6-صحيفة الاهرام : 1961/01/12 ، العدد 27060

7-صحيفة الاهرام : 1961/01/07 ، العدد 47145

8-صحيفة الاهرام : 1961/04/08 ، العدد 47146

9-صحيفة الاهرام : 1962/04/01 ، العدد 27504

10- صحيفة الاهرام : 1962/11/02 ، العدد 27720

11- صحيفة الايام : 1958/04/04 ، العدد 6025

12- صحيفة الايام : 1958/05/28 ، العدد 6086

13- صحيفة الايام : 1959/12/13 ، العدد 6291

14- صحيفة الايام : 1957/04/16 ، العدد 6045

15- صحيف الايام : 1960/01/18 ، العدد 6602

16- صحيفة العمل : 1960/06/01 ، العدد 225

17- صحيفة العمل : 1956/12/22 ، العدد 150

18- صحيفة العمل : 1956/07/25

19- صحيفة العمل : 1967/06/08

قائمة الملاحق

الملحق 01 : ابراهيم عبدة ، جريدة الاهرام

سليم تقلا مؤسس جريدة اهرام

المصدر: ابراهيم عبده ، جريدة الاهرام ، ص 21

الملحق 02 : بشاره تقلا باشا

بشاره تقلا مدير تحرير

جريدة الاهرام

جبريل بشاره تقلا ، بشارة تقلا باشا ، ص 01

الملحق 03 : جريدة الاهرام

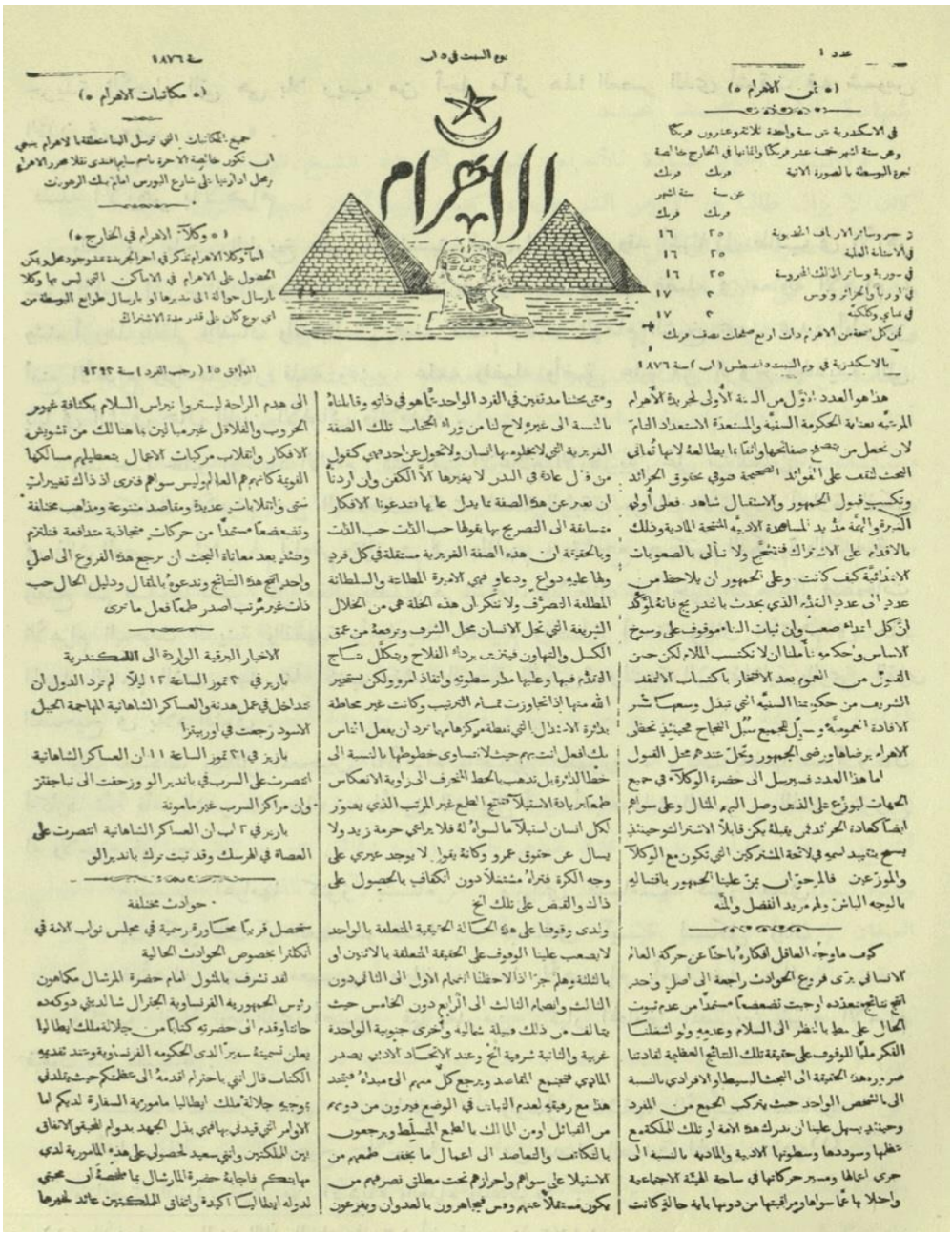

عدد ١ — يوم السبت في ٥ ب — سنة ١٨٧٦

(٥ ثمن الاهرام ٥)

في الاسكندرية عن سنة واحدة ثلاثة وعشرون فرنكا
وهي ستة اشهر خمسة عشر فرنكا والقاهرة في الخارج خالصة
اجرة البوسطة بالصورة الآتية

	عن سنة	ستة اشهر	فرنك
جميع وسائر الاراضي العثمانية	٢٥	١٦	
في الاسبانية العلية	٢٥	١٦	
في سوريا وسائر الممالك المجاورة	٢٥	١٦	
في اوربا والجزائر وتونس	٣	١٧	
في اميركا وكاليفورنيا	٣	١٧	

ثمن كل نمرة من الاهرام ذات اربع صفحات نصف فرنك

بالاسكندرية في يوم السبت ٥ اغسطس (اب) سنة ١٨٧٦

هذا هو العدد الاول من السنة الاولى لجريدة الاهرام المرتبة بعناية الحكومة السنية والمستعدة للاستمداد الدائم لان تجعل من تصفح صفائحها وانشائها بطانة لاذهان النحث لتقف على الفوائد الصحيحة ضوقي تحقوق الحرائد وتكسب قبول الجمهور والاستقبال شاهد فعلى أولي الغيرة والهمة مدّ يد المساعدة الادبية المنحة المادية وذلك بالاقدام على الاشتراك فتنجح ولا تأتي بالصعوبات الانشائية كيف كانت . وعلى الجمهور ان يلاحظ من عدد الى عدد النقيض الذي يحدث بالتدريج فانه لمؤكد ان كل ابتداء صعب وان ثبات الدائم موقوف على وسوخ الاساس وحكمة ما أملنا ان لا نكتسب الملام لكن حسن القبول من العموم بعد الاختبار باكتساب الاستفادة الشريف من حكمة هذا السنية التي تبذل وسعها نشر الافادة العمومية وسيأتي الجميع سبل النجاح فحينئذٍ نحفظ الاهرام برضاها ويرضى الجمهور ونحل عندهم محل القبول

اما هذا العدد فسيرسل الى حضرة الوكلاء في جميع الجهات ليوزع على الذين وصل اليهم المثال وعلى سواهم ايضاً كهادة الحر لعدم بقيلة يكن قابلاً الاشتراك التوحيدي بسمح بتبيد اسمه في لائحة المشتركين التي تكون مع الوكلاء والموزعين فالمرجو ان يمن علينا الجمهور باقبالهِ بالوجه الباش ولهم مزيد الفضل والمنة

كيف ماوجه العاقل افكاره باحثاً عن حركة العالم الانساني يرى فروع الحوادث راجعة الى اصل واحد اتمع نتائجه بعدده اوحيت تضعضعاً مستحدثاً من عدم ثبوت الحال على خط بالنظر الى السلام وعدمهِ ولو اشتغلنا الفكر ملياً الوقوف على حقيقة تلك النتائج العظيمة لقادتنا صروره هذه الحقيقة الى التحث السيطار الافرادي بالنسبة الى الشخص الواحد حتى يتركب الجميع من المفرد وحينئذٍ يسهل علينا ان ندرك هذه الامة او تلك المملكة مع عظمها وسوددها وسطوتها الادبية والمادية بالنسبة الى حرى اعمالها ومسير حركاتها في ساحة الهيئة الاجتماعية واحوالها بما عدا سواها ومراقبتها من دونها باية حالة كانت ومتى بحثنا مدققين في الفرد الواحد نجد هو في ذاتهِ وفالمساة بالنسبة الى غيره لاح لنا من وراء الحجاب تلك الصفة البربرية التي لا تخلو منها انسان ولا تحول عن احد مهما كفول من قال عادة في المدر لا يغيرها الا الكفن ولن اردنا ان نعدد عن هذه الصفة نما يدل عليها فتدعونا الافكار مسافة الى التصريح بها بقولنا حب الذات حب الذات وبالحقيقة ان هذه الصفة البربرية مستقلة في كل فرد ولها عليهِ دواعٍ ودواعٍ مهي الامرة المطاعة والسلطانة المطلقة التصرف ولا تنكر ان هذه الحلة هي من الخلال الشريفة التي تخل الانسان محل الشرف وترفعهُ من عقد الكسل والتهاون فيتزين برداء الفلاح ويتكلل تاج التقدم فيها وعليها مدار سطوته واتفاذ امروولكن لتحذير الله منها اذا تجاوزت تمام الترتيب وكانت غير محاطة بدائرة الاعتدال التي تعظم ذكرها بها نرد ان يعمل انسان ملك افعال انت بهم حيث لا تساوي خطوطها بالنسبة الى خطا الدائرة بل تذهب بالخط المنحرف الى زاوية الانعكاس طمعاً بزيادة الاستيلا فتتسع الطمع غير المرتب الذي يصور لكل انسان استيلاً ما لسواهُ له فلا يراعي حرمة زيد ولا يسال عن حقوق عمرو وكانهُ بقول لا يوجد غيري على وجه الكرة فتراهُ مشتغلاً دون انكفاف بالحصول على ذاك والقبض على تلك الخ

ولدى وقوفنا على هذه الحالة الحقيقية المتعلقة بالواحد لا يصعب علينا الوقوف على الحقيقة المتعلقة بالاثنين الى بالثلثة وهلم جرا لاحظنا انحياز الاول الى الثاني دون الثالث وانضمام الثالث الى الرابع دون الخامس حيث يتالف من ذلك قبيلة شمالية وأخرى جنوبية الواحدة غربية والثانية شرقية الخ وعند الاتحاد الادبي يصدر المادي فتجتمع المقاصد ويرجع كل منهم الى مبدأهُ فيتحد هذا مع رفيقهِ لعدم الذهاب في الوضع فيرون من دونهم من القبائل أومن الممالك ما تطمع المسلط ورجعون بالتكاتف والتعاضد الى اعمال ما يخفف طمعهم من الاستيلا على سواهم واحرازهم تحت مطلق تصرفهم من يكون مستقلاً عنهم ومن فيجاهرون بالعدوان ويغرعون الى هدم الراحة ليستروا بتراس السلام بكثافة غيوم الحروب والقلاقل غير مبالين بما هنالك من تشويش الافكار وانقلاب مركبات الاعمال بتعطيلهم مسالكها الطبيعية كانهم هم العالم وليس سواهم فنرى اذ ذاك تغييرات شتى وانتقالات عديدة ومقاصد متنوعة ومذاهب مختلفة وتضعضعاً مستحدثاً من حركات متجاذبة متدافعة فتلتزم وتشتد بعد معاناة البحث ان ترجع هذه الفروع الى اصل واحد انتج هذه النتائج وتدعوهُ بالمثال ودليل المحال حب ذات غير مرتب اصدر طمعاً فعل ما نرى

(٥ مكاتبات الاهرام ٥)

جميع المكاتبات التي ترسل الى محطة الاهرام يجب ان تكون خالصة الاجرة باسم سليم افندي نقلا هرر الاهرام وترسل ادارتها على شارع الورس امام بنك الزعونت

(٥ وكالة الاهرام في الخارج ٥)

اما وكلا الاهرام فتذكر في احد الجريدة منوحود محل يمكن الحصول على الاهرام في الاماكن التي ليس بها وكلا بارسال حوالة الى مديرها او بارسال طوابع البوسطة من اي نوع كان على قدر مدة الاشتراك

الموافق ١٥ (رجب الفرد) سنة ١٢٩٣

الاخبار الوقية الواردة الى الاسكندرية

باريز في ٣ تموز الساعة ١٢ ليلاً لم ترد الدول ان تتداخل في عمل هدنة والعساكر الشاهانية المهاجمة الجبل الاسود رجعت في اوربيتزا

باريز في ٣١ تموز الساعة ١١ ان العساكر الشاهانية انتصرت على السرب في باندير الو وزحفت الى نباجفتز وان مراكز السرب غير مامونة

باريز في ٣ اب ان العساكر الشاهانية انتصرت على العصاة في الفرسك وقد تبت ترك باندير الو

حوادث مختلفة

تحصل قريباً محاورة رسمية في مجلس نواب الامة في انكلترا بخصوص الحوادث الحالية

لقد تشرف بالمثول امام حضرة المرشال مكاهون رئيس الجمهورية الفرنساوية الجنرال شالدبني دوكمده حاننا وقدم الى حضرته كتاباً من جلالة ملك ايطاليا يعلن تعيينهُ سفيراً لدى الحكومة الفرنساوية وتقدم تقديم الكتاب قال انني باحترام اقدمهُ الى عظمتكم حيث يتلذذ بوجيه جلالة ملك ايطاليا ماموريتي السفارة لديكم لما الاوامر التي قيدني بها فهي بذل الجهد بدوام المحبق الاتفاق بين الملكتين وانني سعيد بخصولي على هذه المامورية لدى مهابتكم فاجابة حضرة المارشال بما مفصلهُ ان محبتي لدولة ايطاليا اكيدة واتفاق المملكتين عائد لخيرهما

الملحق 04 : هاشم الاتاسي

هاشم الاتاسي مؤسس جريدة الايام

عيد الغني العطري ، عبقريات واعلام ، ص 14

الملحق 05 : العناوين التي استخدمتها صحيفة الايام في نشاطها الاعلامي التي احاطت به في الثورة

العنوان	رقم العدد	تاريخ العدد
*حكومة المجاهدين في الجزائر	٥٧٣٩	١٩٥٦/١/١٩
*العناصر الفاشية في الجزائر	٥٧٥٢	١٩٥٦/٢/١٣
*جهاد الجزائر	٥٧٥٥	١٩٥٦/٢/١٦
*موقف فرنسا من الجزائر	٥٧٧٩	١٩٥٦/٣/١٦
*منح حاكم الجزائر سلطات دكتاتورية	٥٧٨٢	١٩٥٦/٣/٢٠
*مظاهرات الطلاب انتصاراً للجزائر	٥٧٨٤	١٩٥٦/٣/٢٥
*في سبيل الجزائر المجاهدة	٥٧٨٩	١٩٥٦/٣/٢٩
*مصرع ١٤٠ مجاهداً بالجزائر	٥٧٩٠	١٩٥٦/٣/٣٠
*يوم الجزائر في ١١ نيسان ١٩٥٦ دعوة ٧٥ ألف جندي لإرسالهم للجزائر في ١١ نيسان ١٩٥٦	٥٧٩٩	١٩٥٦/٤/١١

*قضية الجزائر في الصعيد الدولي	٦٠٤٩	١٩٥٧/٢/١٩
*مجاهدو الجزائر ينصبون أخطر كمين للفرنسيين.	٦٠٥١	١٩٥٧/٢/٢١
*جنون الفرنسيين في الجزائر	٦٠٨٦	١٩٥٧/٤/٤
*حرب الجراثيم في الجزائر.	٦٠٩١	١٩٥٧/٤/١٠
*الإرهاب البوليسي في الجزائر	٦٠٩٢	١٩٥٧/٤/١١
*بيان مهم لجيش التحرير الجزائري.	٦٠٩٥	١٩٥٧/٤/١٦
*ثورة الجزائر ستنجح	٩٠٩٦	١٩٥٧/٤/١٧
*سفك دماء الأبرياء في الجزائر	٦١٠١	١٩٥٧/٤/٢٢
*الله أكبر والنصر للجزائر.	٦١٠٢	١٩٥٧/٤/٢٣
*هجمات قوية شنها المجاهدون في الجزائر.	٦١٠٦	١٩٥٧/٤/٢٨
*حرب الإبادة مستمرة في الجزائر.	٦١٠٩	١٩٥٧/٥/٦
*نشاط المجاهدين بالجزائر.	٦١١١	١٩٥٧/٥/٨
*الحالة تزداد خطورة في الجزائر زعماء الجزائر الخمسة المعتقلون	٦١١٤	١٩٥٧/٥/١٢

*دول الدنيا أيدت بقرار إجماعي تحرير الجزائر	٦١٦٢	١٩٥٧/٧/٧
*المجاهدون الجزائريون يقتلون ضابطين فرنسيين برتبة كبيرة في ربوع الجزائر بلد البطولات	٦١٦٤	١٩٥٧/٧/١٥
*مناضلو الجزائر يصرعون الخونة.	٦١٦٧	١٩٥٧/٧/١٨
*ألمان يقاتلون في صفوف الفرنسيين في الجزائر.	٦١٧١	١٩٥٧/٧/٢٣
*النظام العسكري والسياسي لجيش التحرير في الجزائر.	٦١٧٨	١٩٥٧/٨/١
*الجزائريون الخونة.	٦١٨٧	١٩٥٧/٨/١٢
*ريح الدماء في الجزائر تعصف في فرنسا	٦١٨٩	١٩٥٧/٨/١٤
*ثورة الجزائر ستستمر حتى تبلغ أهدافها	٦٢٢٢	١٩٥٧/٩/٢٣
*جيش التحرير الجزائري حقيقة لا يمكن إغفالها	٦٢٣٧	١٩٥٧/١٠/١١
*لا مفاوضة إلا بعد استقلال الجزائر	٦٢٥٨	١٩٥٧/١١/٥
*حرب الجزائر أضعفت فرنسا	٦٢٥٩	١٩٥٧/١١/٦

حلواني احمد ، الثورة الجزائرية في صحافة السورية ، ص ص 144-147

الملحق 06 : الصفحة الاولى من جريدة العمل 01 نوفمبر 1956 خصصته لاحتفال بذكرة الثانية لاندلاع الثورة

الرئيس الجليل يوصي بالرصانة وتحاشي المظاهرات
والاصطدامات حتى يكون لاضراب اليوم مفعوله الحقيقي
غارة جوية فرنسية بريطانية عنيفة على القاهرة والاسكندرية وغيرها
العمل
خطاب الرئيس الجليل
الجمعية العمومية للامم المتحدة تجتمع اليوم
صورة بطل الثورة الجزائرية احمد بن بلة

الملحق 07 : الصفحة الاولى من جريدة العمل 01 نوفمبر 1956 خصصته لاحتفال بذكرة الثانية لاندلاع الثورة

العمل

الشعب الجزائري ينتخب اليوم أعضاء الجمعية الوطنية

بن بلة يقول في اختتام الحملة الانتخابية: الوحدة شرط لبناء جزائر حرة

الجمعية العامة تشرع اليوم في بحث القضايا العالقة

وفاة أمام السجن

محاولة طويلة في جنوب وادي بين محمد خيضر وسليم بن عازي

تشويش يحيك مناورات جديدة لاحباط المساعي الرامية الى توحيد الكنغو

تخوف الدول الاعضاء من نتائج انضمام بريطانيا للسوق المشتركة

جريدة العمل ، 1956/11/01 ، العدد الاول

الملحق 08 : جريدة العمل افتتاحية العدد الصادر يوم 19 مارس 1962 عبرت فيه عن فرحتها وابتهاجها بصدور قرار وقف اطلاق النار

جريدة العمل ، 1962/03/19 ، العدد الاول

المجاهد الاكبر يقول:

انه ليوم عظيم في تاريخ المغرب الكبير

انه ليوم عظيم في تاريخ المغرب العربي الكبير هذا الذي اعلن فيه وقف القتال بعد كفاح بطولي مرير دام اكثر من سبع سنوات ضد الشعب الجزائري على قوى الظلم والطغيان ان هذا القتال الذي استمات فيه الشعب الجزائري والذي آزره فيه اخوانه الاقربون وانصار الحرية والعدالة في العالم ، لم نشك لحظة واحدة انه سيكلل بالنصر .

واليوم يقدم الشعب الجزائري الشقيق على فترة دقيقة من كفاحه نحف بها المصاعب والاخطار من كل جانب . وهي فترة بناء الدولة الجزائرية المستقلة وتشييد هياكلها وتوطيد اركانها . فلابد ان يخرج من هذا الامتحان منتصرا . ولن يتم له ذلك الا بالمحافظة على وحدة صفوفه والتمسك بكامل يقظته وليثق الشعب الجزائري انه لن يزال منتصرا ما دام متحد الصفوف قويا على الاحداث ملتفا حول قادته وزعمائه .

ان الجمهورية التونسية لمستعدة اليوم وغدا لمؤازرته في هذه المرحلة العصيبة كما آزرته بالامس في كفاحه المسلح بالنفس والنفيس .

ونحن اذ نبتهج ببشرى استقلال الجزائر نعتقد ان استقلالها سيكون فاتحة لعهد تعاون بيننا جميعا في نطاق المغرب العربي الكبير وتعاون مع جميع انصار الحرية والسلام في العالم من اجل بناء مستقبل زاهر للجميع ومن اجل السير بشعوبنا نحو العزة والحرية والتقدم .

وفي مطلع هذا العهد الجديد الذي يفتح في وجه الشعوب العربية والافريقية انما تتجه افكارنا الى بقية الشعوب التي لا تزال مغلوبة على امرها ولا تزال تكافح من اجل حريتها ولها علينا . جميعا حق المناصرة والمؤازرة حتى تلتحق بركب الحرية والكرامة .

رسالة العمل

فهـــــرس المحتويـــــات

اهداء .....

شكر وعرفان .....

قائمة المختصرات .....

مقدمـــــــة .....أ

أسباب ودوافع اختيار الموضوع .....أ

الإشكالية .....أ

الخطة العامة للموضوع .....ب

المنهج المتبع .....ت

حدود دراسة البحث .....ت

أهم المصادر والمراجع .....ت

صعوبات البحث .....ت

الفصل الاول : اندلاع الثورة الجزائرية وردود الفعل المختلفة 12

1-على المستوى الشعبي 12

2-على المستوى الاحزاب السياسية 15

1-موقف المصاليين 15

2-موقف المركزيين 17

3-موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 18

4- موقف الحزب الشيوعي الجزائري 20

5-موقف جمعية العلماء المسلمين 23

3-الموقف الرسمي الفرنسي 25
4-مواقف الدول العربية والغربية 28

الفصل الثاني : صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية 1956-1962

جريدة الاهرام :

1-التعريف بصحيفة الاهرام 38
2-مؤسس الاهرام سليم تقلا 39
3-تأسيس الاهرام ومراحل تطورها 40
4-صدى الثورة الجزائرية من خلال جريدة الاهرام 41

جريدة الايام :

1-التعريف بصحيفة الايام 47
2-مؤسس جريدة الايام هاشم الاتاسي 48
3-صدى الثورة الجزائرية من خلال جريدة الايام 49

جريدة العمل :

1- التعريف بجريدة العمل 52
2-أهم المراحل التاريخية لجريدة العمل التونسية 53
3-صدى الثورة الجزائرية من خلال جريدة العمل 55

الخاتمة 60

البيبليوغرافيا

قائمة الملاحق

قائمة المحتويات

الملخص

بالعربية

لقد كانت الصحافة العربية ككل سندا قويا للثورة التحريرية الكبرى ، وبشكل خاص الصحف " صحيفة الاهرام المصرية وصحيفة الايام السورية وصحيفة العمل التونسية " ، التي استطاعت اقلامها ان تنقل الوضع الداخلي ومعاناة الشعب الجزائري وتبرز اهداف الثورة ومساهمة في تدويل وايصال صوته للعالم ، ورغم العراقيل الكثيرة التي واجهتها في كتاباتها عن الجزائر ، الى انها زادت اصرارا على احتضان الثورة والوصول معها الى استقلال ، كما واصلت في فضح الاستعمار الفرنسي مبينة جرائمه واساليبه ، وموضحة منذ البداية موقفها من الثورة الجزائرية واعطائها اهتماما وحيزا كبيرا لها في كتاباتها اليومية ، ودعوى الى مناصرتها والتفاف حولها لتحقيق استقلالها وحريتها ، ورفضها القاطع للاستعمار ، فكانت مرآة وصوت الثورة منذ اندلاعها والى غاية استقلالها سنة 1962.

بالفرنسية :

La presse arabe dans son ensemble a été un fort partisan de la grande révolution éditoriale, en particulier les journaux, «le journal égyptien Al-Ahram, le journal du jour syrien et le journal de travail tunisien», dont les stylos ont pu transmettre la situation interne et la souffrance du peuple algérien et mettre en évidence les objectifs de la révolution et contribuer à l'internationalisation et à la communication .

بالإنجليزية :

The Arab press as a whole has been a strong supporter of the major editorial revolution, in particular the newspapers, "The Egyptian newspaper Al-Ahram, the Syrian day newspaper and the Tunisian work newspaper," whose pens were able to convey the internal

situation and the suffering of the Algerian people and highlight the goals of the revolution and contribute to internationalizing and communicating his voice to the world, and despite the many obstacles encountered in its writings about Algeria, it has increased insistence on embracing the revolution and reaching independence with it .